جامعة يحي فارس – المدية –

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا بمرحلة الثانوية

(دراسة ميدانية بولاية المدية)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية، تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد

- دحماني رشيدة
- سقاي دليلة

إشراف

الأستاذ. شليحي رابح

السنة الجامعية: 2021-2022م



﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.﴾

شـــكروعرفـــان



أولا و قبل كل شيء احمد الله عز وجل و اشكره من قبل و من بعد على توفيقه لنا على انجاز هذا العمل حمدا يليق بجلال وجهه و عظيم سلطانه.

أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان و خالص عرفان إلى الأستاذ المشرف "شليحي رابح " على توجيهاته التي قدمها لنا و على سعة صدره و نرجو من الله عز و جل أن يثيبه خير الثواب و أن يرزقه ما يتمنى.

كما اشكر أيضا كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل .

إهـــــداء

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات و الصلاة و السلام رسوله الكريم سيدنا و حبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة و السلام و على اله و صحبه أجمعين.

اهدي هذا العمل و الجهد المبذول إلى من كانوا سببا في وجودي إلى التي حملتني وهنا على وهن و التي منحتني الحنان و الفرحة أمي العزيزة أطال الله في عمرها و إلى من علمني معنى الحياة و الذي تعب من اجلي لأصل إلى اعلي مكان أبي الغالي أطال الله في عمره إلى أختي سليمة الغالية و رفيقة دربي هديل والى كل الذين ساندوني في مشواري الدراسي دون استثناء.

دليلة

إهـــــداء

الحمد لله تعالى على ما أعطانا من قوة و إرادة و صبر و إتقان هذا العمل ،إلى القلب الحنون و إلى اقرب الناس و أعزهم في قلبي ،إلى من ربتني و أعانتني على تخطي المصاعب إلى روحي و حياتي أمي الحبيبة ،إلى سندي في الحياة أنيس روحي و فؤادي الذي له الفضل في وصولي إلى هذه المراتب أبي الغالي ، و إلى أخواتي (مريم ، فتيحة ، مسعودة ، نعيمة ، زينب)حفظهم الله والى الكتاكيت الصغار (هيثم ، نور ،ملك) و إلى كل أفراد عائلتي صغارا و كبارا ، والى صديقاتي رتيبة ، مريم ، مسعودة ، وفاء ، سهيلة ، أحلام ، الهوارية، شريفة و إلى كل شخص يعرفني اهدي هذا العمل.

رشيدة

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا، بمرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بولاية المدية،و الكشف عن دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا بمرحلة الثانوية ،و السعي إلى معرفة تدخل عامل الجنس و المستوى التعليمي و الاقتصادي للوالدين في أسلوب الرعاية من طرف الأولياء.

واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي ،و استمارة مكونة من 21 بندا (دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا)على عينة الدراسة من60 تلميذ و تلميذة من تلاميذ مرحلة الثانوي، مستوى تحصيلهم الدراسي 17 فما فوق ،تم اختيارهم بطريقة مقصودة ، و توصلت دراستنا بعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الانحراف المعياري و المتوسط الحسابي إلى النتائج التالية :

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة على دورهما في رعاية أبنائها المتفوقين أكاديميا.

-توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا، حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين و لصالح ذو مستوى .

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا، حسب متغير جنس التلميذ.

*** الكلمات المفتاحية:**

الأسرة،التلاميذ، المتفوقين،أكاديميا.

Résumé

La présente étude vise à identifier le rôle de la famille dans les soins des supérieurs académiques, au stade secondaire, l'étude sur le terrain dans l'État de Médée, à révéler le rôle de la famille dans les soins des supérieurs académiques au niveau secondaire, et à chercher à connaître l'intervention du travailleur du sexe et le niveau éducatif et économique des parents dans la méthode de prise en charge par les parents.

Dans notre étude, nous nous sommes appuyés sur le programme descriptif, une forme de 21 éléments (le rôle de la famille dans les soins académiquement exceptionnels) sur l'échantillon de l'étude de 60 élèves du secondaire, leur niveau de réussite scolaire 17 et plus, ont été sélectionnés de manière délibérée, et notre étude après avoir traité les données statistiquement en utilisant l'écart-type et la moyenne arithmétique a atteint les résultats suivants:

Il existe des différences statistiquement significatives dans le niveau économique et social de la famille quant à son rôle dans la prise en charge de ses enfants supérieurs sur le plan scolaire.

- Il existe des différences statistiquement significatives entre les scores moyens de l'échantillon d'étude sur l'échelle du rôle de la famille dans la prise en charge du supérieur académique, en fonction de la variable du niveau d'éducation des parents et en faveur d'un niveau.

- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les scores moyens de l'échantillon d'étude sur le rôle de la famille dans les soins aux supérieurs académiques, en fonction de la variable de sexe de l'élève.

* Mots-clés :

Famille, élèves, supérieurs, académiquement.

فهرس المحتويات

البسملة

الآية.....أ

شكر و عرفان .....ب

إهداء.....ج

الملخص .....د

مقدمة: 14

الجانب النظري

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة 18

1-الإشكالية 18

2-الفرضيات 20

3-أهمية الدراسة 21

4- أهداف الدراسة.....21

5-الضبط الإجرائي لمصطلحات الدراسة 22

1.5. تعريف الدور: 22

2-5.الأسرة:.....23

3-5.الرعاية : 24

4-6.تعريف المتفوقين: 25

6- الدراسات السابقة 27

1-6. دراسات عربية:.....28

2-6 الدراسات الجزائرية.....30

3-6.الدراسات الأجنبية: 32

7-التعقيب على الدراسات السابقة 36

الفصل الثاني :المتفوقين دراسيا.....38

تمهيد.....38

1-مفهوم المتفوقين.....39

2-الكشف و التعرف على المتفوقين دراسيا.....40

2-1. ترشيح الوالدين.....40

2-2.ترشيحات الأقران 40

2-3.ترشيحات المعلمين 40

2-4.لتقارير و السير الذاتية.....41

2-5.الحوار مع الطفل الموهوب 41

2-6. مقاييس الذكاء 41

2-7.حكم الخبراء.....42

3-خصائص المتفوقين دراسيا.....42

3-1.الخصائص الجسمية.....42

3-2.خصائص معرفية.....43

3-3 .خصائص انفعالية و اجتماعية 43

3-4.خصائص قيادية.....44

3-5.خصائص سلوكية.....44

4-أساليب رعاية الموهوبين و برامج تربيتهم 45

4-1 .أسلوب الإثراء التعليمي.....45

4-2.أسلوب الإسراع آو التسريع.....45

5-نماذج بناء برامج المتفوقين 46

5-1. نموذج ميكر 46

5-2. نموذج رنزولي (نموذج الإثراء الثلاثي) :.....47

أولا: مرحلة الأنشطة الاستكشافية العامة.....48

ثانيا: مرحلة النشاط التدريبي للجماعة.....48

ثالثا :مرحلة تناول المشكلات الحقيقية 48

6- مشكلات المتفوقين دراسيا.....48

6-1 . مشكلات شخصية.....49

2-6 . مشكلات تتعلق بالبيئة المنزلية.....49
3-6. مشكلات تتعلق بالبيئة المدرسية.....49
خلاصة.....51
الفصل الثالث: الرعاية الأسرية 53
تمهيد.....53
1-مفهوم الأسرة:.....54
2-أنواع الأسرة : 55
1-2.الأسرة الممتدة آو الموسعة.....55
2-2.الأسرة النووية أو الأساسية 55
3- وظائف الأسرة.....55
1-3. الوظيفة البيولوجية.....56
2-3 . الوظيفة النفسية.....56
3-3.الوظيفة الاجتماعية للأسرة.....57
4-3. الوظيفة الاقتصادية للأسرة.....58
4- العوامل المؤثرة في دور الآسرة 58
1-4.العلاقة بين الوالدين.....58
2-4. اتجاهات الوالدين نحو الأطفال و تنشئتهم.....59
3-4. تأثير الإخوة 59
4-4..ترتيب الولادة وحجم الأسرة.....60
5-4. جهل 61
5- مفهوم المعاملة الو الدية.....63
6 -أنماط المعاملة الو الدية 63
1-6. نمط الحماية الزائدة.....64
2-6 . لنمط الديكتاتوري أو التسلطي.....65
3-6. النمط المتسامح (المتساهل): 66
4-6. نمط التقبل –الرفض والنبذ الأبوي.....66
5-6 .النمط الديمقراطي.....67
7-أنواع أساليب المعاملة الو الدية 68

خلاصة 70

الجانب العملي

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة 73

تمهيد 73

1-المنهج المستخدم في الدراسة.....74

2- الدراسة الاستطلاعية.....74

3-حدود الدراسة 75

5- أدوات الدراسة : 76

5-1.أداة الدراسة وشروطها السيكومترية.....76

5-2.الخصائص السيكومترية لمقياس المطبق في الدراسة الحالية 78

6 -الأدوات الإحصائية.....83

خلاصة 84

الفصل الخامس:عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.....86

تمهيد 86

1- عرض نتائج حساب فرضيات الدراسة.....87

1-1.عرض نتائج حساب الفرضية العامة 87

1-2عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....88

1-3.عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....91

1-4.عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....94

استنتاج عام.....95

التوصيات و الاقتراحات.....97

قائمة المراجع 99

الملاحق 88

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	حدود العينة للثانويات	75
1	الثانويات التي طبق عليهم المقياس	79
2	صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية	81
4	نتائج حساب معامل ارتباط ألفا لكرونباخ	82
5	ارتباط الفروق t – test لمجموعة واحدة	86
6	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي	88
7	نتائج حساب اختبار شيفيه	89
8	نتائج اختبار الفروق t – test لمجموعتين غير متساويتين و غير متجانستين	90
9	نتائج اختبار الفروق t – test	93

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
1	**أسماء الأساتذة المحكمين**
2	**استمارة تحكيم**
3	**الاستبيان قبل التحكيم**
4	**الاستبيان النهائي**
5	**الخصائص السيكومترية للأداة**

مقدمة

مقدمة:

تهتم مجتمعات العصر الحالي على اختلاف درجات رقيها في الحضارة بمصادر التنمية حتى تتمكن من التقدم السريع في مختلف مجالات الحياة.

وقد أدركت المجتمعات على أن أهم مصادر التنمية هي الطاقة البشرية وعلى رأسها فئة المتفوقين وتعتبر ثروة طبيعية تفوق جميع الثروات الطبيعية الأخرى ، فهم يحتاجون إلى الرعاية المبكرة والظروف المناسبة ، وهذا ما جعل رعاية المتفوقين ضرورة اجتماعية و اقتصادية وإحدى متطلبات التقدم والتطور لأي مجتمع من المجتمعات الإنسانية .

وقد كرس الكثير من الباحثين و المربين جهودهم إلى رعاية هذه الفئة ، وكل هذه المساعي تهدف إلى التأكيد على القيمة الفعلية والمكانة الحقيقية التي تحتلها هذه الفئة المميزة من أفراد المجتمع بما تمتلك من قدرات وطاقات عالية تتطلب رعاية خاصة من اجل تطويرها لخدمة المجتمع .

وتمثل الأسرة والمجتمع والمدرسة مسؤولية واحدة في العمل على احتضان المتفوقين و رعايتهم و توجيههم ، والتعرف على العوامل المؤثرة في التقدم الدراسي من اجل تجاوز المشكلات التي قد يعانون منها . كما تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى التي تحتضن المتفوق دراسيا والتي يتفاعل معها ويتأثر بكل ما تحمله من عادات وتقاليد ومعايير تسير له الاندماج والتكيف مع لوسط الذي ينتمي إليه .وهي المس ؤول الأول عن رعايتهم وتهيئة الظروف المناسبة لتفوقه وتنمية قدراته .

والجزائر من بين المجتمعات التي أعطت أهمية كبيرة لفئة المتفوقين دراسيا وسعت إلى البحث عن أهم العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي والمحا فضة على استمراره من اجل التخطيط التربوي لهذه الفئة على جميع المستويات التعليمية لتصنع النخبة من جيل يصنع التقدم والتحضر للمجتمع الجزائري .

و من بين أسباب اختيارنا للموضوع :

-أسباب ذاتية :

-الاهتمام بالموضوع من حيث الأبعاد التربوية و القيمة العلمية .

-الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع .

– قلة البحوث العلمية الجزائرية حول هذا الموضوع و فيما يتعلق بالمتفوقين عامة .

أسباب موضوعية :

-الاهتمام بتربية المتفوقين في المجتمع ،فهي تستطيع أن تساهم في تطوير و تنمية المجتمع و رغم أهميتها إلا أنها لم تلقى الاهتمام الكبير من الباحثين .

-إمكانية التعرف على الأبناء المتفوقين خصوصا و أن مجال التحصيل الدراسي من بين ابرز المجالات التي يتفوقون فيها و هو ما يسير علينا دراستهم .

-أن هذا الموضوع له علاقة مباشرة بأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية و المتمثلة في الآسرة التي تعد أولى الجماعات التي يتفاعل معها المتفوقين دراسيا في حياتهم .

-معرفة دور الأسرة في رعاية المتفوق والاهتمام .

ولمعالجة هذا الموضوع قسمنا دراستنا إلى جانبين نظري وعملي، فقد خصصنا الفصل الأول كتأسيس منهجي للدراسة حيث تطرقنا فيه الى موضوع الدراسة الذي تضمن تحديد الإشكالية و صياغة الفرضيات والتساؤلات ،وتبيان أهمية الدراسة و أسباب اختيارنا للموضوع والأهداف المتوقعة منه ، مع ضبط أهم المفاهيم الأساسية لها ، وعرض أهم الدراسات السابقة التي تخدم الموضوع .

كما خصصنا الفصل الثاني لدراسة المتفوقين دراسيا حيث تناولنا فيه مفهوم المتفوقين ، مراحل الكشف والتعرف عليهم و كذا أهم الخصائص التي يتميزون بها مع ذكر أهم الأساليب المتبعة لرعايتهم و برامج تربيتهم ، وخلصنا في الأخير إلى أهم المشكلات التي تتعلق بهم .

وفي الفصل الثالث تناولنا الأسرة حيث تطرقنا إلى مفهوم الأسرة و أنواعها و أهم وظائفها ، وتطرقنا أيضا إلى أهم العوامل المؤثرة فيها و أنماط تربيتها ، كما عرضنا أيضا المعاملة الو الدية من حيث مفهومها وأنماطها واهم أنواعها و أساليبها .

أما الجانب العملي فيحتوي على الفصل الرابع فقد خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة.

اما الفصل الخامس فقد خصصناه لعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية و الإجابة عن التساؤلات المطروحة والحكم على الفرضيات المعتمدة و الدراسة ككل باستنتاج عام و اخيرا المراجع و الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول



الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة

6- الدراسة السابقة

7- التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية

إن المعاملة الو الدية لها اثر كبير في دفع الأبناء للتفوق و التميز ا لعلمي ،فعند دخول الطفل إلى المدرسة لا يتوقف تأثير الأسرة .بل يتميز بمستوى نجاح التلاميذ و مستوى تحصيلهم بصورة عامة،فعوامل الحياة الأسرية تؤثرا بفاعلية كبيرة في السيرة المدرسية للطفل و من أهم العوامل ما يطلق عليه بالمعاملة الو الدية وما يتضمنه من أساليب عديدة يتخذونها في اعتباراتهم للعمل على تنمية السلوكيات الاجتماعية للأبناء .فنجدها عديدة و متعددة تشير على أنها تلك الأساليب كأسلوب لديمقراطية والحوار و التشجيع و الاهتمام النفسي ، كذلك يدخل ضمنها المستوى العلمي للوالدين العالي الذي يساعد في اختيار الأسلوب الذي يساعد الأبناء على التفوق العلمي وكذلك الأمن النفسي للطفل من خلال العيش ضمن كنف الأسرة مرتبطة و متفاهمة لأدوارهم مدركون لها .

فالأسرة و بصفة اخص الوالدين مسؤولة على توفير الاستقرار المادي و النفسي و الاجتماعي خاصة في المرحلة الأولى في المدرسة و التي تؤثر بدورها على حياة الأبناء المستقبلية خاصة الجانب التعليمي منها و نجاحهم في المدرسة .

و تعد الأسرة الخلية الأولى في البناء الاجتماعي ،حيث يكتسب الإنسان معارفه و خبراته و سلوكا ته الاجتماعية الأولى من هذه المؤسسة ،و ذلك من خلال ما يتعرض له من مثيرات تربوية ،ايجابية آو سلبية ،خلال المراحل النمائية ،التي تسهم في تكوين ملامح شخصية ذاتية و الاجتماعية في إطار الشخصية العامة ،و هذا يلغي مسؤولية كبيرة على الوالدين .

فالأسرة تسعى إلى اهتمام و تقدير الرعاية اللازمة لأبنائها المتفوقين لاستثمار طاقاتهم و قدراتهم بالشكل الأمثل،و رعاية هذه الفئة مسؤولية الجميع و هذا يدفع بالكثير من الباحثين إلى الخوض في دراسة

موضوع الرعاية الأسرية للمتفوقين مثل دراسة (سميرة ونجن 2017)و دراسة (زحلوق 2001)و دراسة (سليمان 1993) و دراسة عماد لعلا وي(2015)و دراسة القريطي(1998) ،و التفوق الدراسي من بين المواضيع الهامة التي لقيت اهتماما بالغا في جميع المجالات ،و عند العديد من المختصين و الباحثين في السلوك الإنساني،ذلك أن البحث في مجال التفوق يعد من القضايا التي تكفل تنمية المجتمع و تقدمه.

و المتفوقون دراسيا يشكلون طاقة حيوية متجددة تضمن لكل مجتمع يوفر لهم الرعاية و الاهتمام و يستثمر .في قدراتهم العقلية ،ازدهارا و رقيا في كافة المجالات و على مستوى جميع الأنظمة الاجتماعية و الاقتصادية و الفكرية ،نظرا للإسهامات الجليلة التي يمكن أن تقدمها هذه الشريحة للمجتمع .

و يختلف الأفراد عن بعضهم البعض من حيث القدرات الطموح و مستويات الأهداف التي يضعونها لأنفسهم و قدرتهم على استغلال تلك القدرات لتحقيق أقصى قدر من الاستفادة منها و تحقيق التفوق في دراستهم و حياتهم بشكل عام .

لذا على الأسرة تقديم رعاية خاصة و لازمة للمتفوقين من خلال توفير الظروف البيئية الجديدة لمساعدة المتفوق على النبوغ و توفير الوسائل و الإمكانيات التي يحتاج إليها المتفوق لتطوير مهاراته و موهبته .

*ومن هنا نطرح التساؤل :هل للأسرة دور في رعاية المتفوقين أكاديميا في الجزائر؟

والتي تنبثق من تساؤلات فرعية و هي :

ا-هل يؤثر المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة على دورها في رعاية أبنائها المتفوقين أكاديميا في الجزائر ؟

ب–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين ؟

ج–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا حسب جنس التلميذ؟

2–الفرضيات:

–للأسرة دور في رعاية المتفوقين أكاديميا في الجزائر.

–فرضيات فرعية:

1–يؤثر المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة على دورها في رعاية أبنائها المتفوقين أكاديميا في الجزائر .

2–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين .

3–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا حسب جنس التلميذ.

.

من الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع ما يلي:

-الاهتمام بتربية المتفوقين في المجتمع،فهي تستطيع أن تساهم في تطوير و تنمية المجتمع و رغم أهميتها إلا أنها لم تلقى الاهتمام الكبير من الباحثين .

-إمكانية التعرف على الأبناء المتفوقين خصوصا و أن مجال التحصيل الدراسي من بين ابرز المجالات التي يتفوقون فيها و هو ما يسير علينا دراستهم.

-أن هذا الموضوع له علاقة مباشرة بأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية و المتمثلة في الآسرة التي تعد أولى الجماعات التي يتفاعل معها المتفوقين دراسيا في حياتهم .

-معرفة دور الأسرة في رعاية المتفوق والاهتمام .

3-أهمية الدراسة :

تكتسي هذه الدراسة أهمية كونها مرجع للمعلمين لتعرف على التلاميذ المتفوقين و رعايتهم و التكفل بهم و تشجيعهم ، و ترتبط بالمجال النظري و تسعى إلى الكشف عن دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا في مرحلة الثانوية ،و هي دراسة بينت لنا دور الأسرة في رعاية المتفوقين ، حيث أن الرعاية الأسرية تختلف من بيت إلى بيت و من مجتمع إلى أخر ، حيث أن لكل أسرة ثقافة معينة تتبعها في رعاية الأولاد و التعرف على أهم الأساليب الواجب إتباعها من قبل الأسرة التي يمكن أن تساهم في تحسين قدرات الأبناء ،وكذلك تفيد المؤسسات التربوية للتعرف على شريحة المتفوقين من خلال معرفة سمات و خصائص شخصيتهم و كيفية تعاملهم مع الآخرين ،و الاهتمام بالمتفوقين دراسيا والاهتمام بالمستقبل و أساس كل التقدم الحضاري .

4- أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على دور جوانب الرعاية الأسرية لأبنائها المتفوقين أكاديميا في مرحلة الثانوية و التعرف على أساليب و طرق تستخدمها الأسرة في رعاية أبنائها المتفوقين و السعي إلى معرفة مدى تدخل عامل الجنس و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و التعليمي للوالدين لأسلوب الرعاية من طرف الأولياء. و التعرف على الدور الذي يتعين على الأسرة أن تؤديه لرعاية

أبناءها المتفوقين ، و محاولة التعرف على أفضل الأساليب المعاملة الو الدية للأبناء ، و محاولة التعرف على تأثير كل من المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و التعليمي للأسرة على دورها في رعاية أبنائها من اجل نجاحهم و تفوقهم في دراستهم .

5-الضبط الإجرائي لمصطلحات الدراسة

1.5. تعريف الدور:

- **لغة** : دار الشيء يدور دورا و دورانا و دورا و استدار و أدارت انأ ، و دورته ، و أداره غيره ، و دور به دورا و درت به ، و أدرت ،، استدرت ، وداوره و دوارا :دار معه.

و يقال أدرت فلانا على الأمر إذا حاولت إلزامه إياه ، و أدرته عن الأمر ، إذا طلبت منه تركه.**(عبد الباقي عجيلات ، 2016، ص10.)**.

●**اصطلاحا** :و يعرف بأنه نمط من السلوك الذي تنتظره الجماعة و تتطلبه من فرد ذي مركز معين ،و هو سلوك يميز الفرد من غيره ممن يشغلون مراكز أخرى ، بمعنى أن الدور لا يكون إلا في إطار ما يقره المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ، و هو بذلك يعبر عن قيمه و معاييره .

و يعرف بأنه أيضا : ما يتوقعه أعضاء البناء الاجتماعي من سلوك يصدر عن صاحب الدور في موقف من المواقف الاجتماعية .

كما يعرف بأنه مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع قي مواقف معينة ، و تترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة.

(عبد الباقي عجيلات، 2016،ص10).

●**تعريف الدور إجرائيا** :هو نموذج يرتكز حول بعض الحقوق و الواجبات ، و يرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ، و يتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق

مجموعة توقعات يصنفها الآخرون كما يصنفها الفرد نفسه، ويقصد به في دراستنا هو ما يتوقع من الأسرة وما تقدمه لابنها المتفوق أكاديميا من رعاية لدعم تفوقه وتنميته

5-2.الأسرة:

- **لغة:** الأسرة في اللغة هي الدرع الحصين، و أهل الرجل و عشيرته، و تطلق على الجماعات التي يربطها أمر مشترك و جمعها أمر.

جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج و الدم و التبني و يتفاعلون معا.**(نبيل حليلو2013.،ص32).**

و عرفها القاموسي الاجتماعي بأنها رجل و امرأة أو أكثر يرتبطون معا برابطة القرابة أو علاقات وثيقة أخرى ، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال سواء كانوا هؤلاء أبناؤهم بالتبني أم أبنائهم الطبيعيين .**(نبيل حليلو ، 2013، ص32).**

- **اصطلاحا:**يعرفها اوغست كونت : الخلية الأولى في جسم المجتمع ، و هي النقطة التي يبدأ منها التطور و أن دل هذا التعريف على شيء فإنما يدل على أن الأسرة هي أساس بناء المجتمع ، فان صلحت الأسرة صلح سائر المجتمع ، و إذا كان جسم الإنسان مكونا من عدد من الخلايا العضوية فان الأسرة هي بمثابة الخلية للمجتمع .

(عامر نمر عواد ، ص11).

يعرفها محمد بدوي بأنها:مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم و إذا كان التحليل في علم الحياة يقف على الخلية، ففي علم الاجتماع يقف على الأسرة باعتبارها الخلية الأولى للمجتمع.

(نبيل حليلو ، 2013 ، ص312).

- **تعريف إجرائي للأسرة :**

هي الخلية الأساسية في المجتمع و أهم مهماته الأولية ،تكون الأمر من أفراد تربط بينهم صلة القرابة و الرحم ،و تساهم في النشاط الاجتماعي في جوانبه المادية و الروحية و العقائدية و الاقتصادية .

*تعرف على أنها مجموعة من العلاقات الدائمة و المتشابكة بين أشخاص يشغلون مكانة اجتماعية اكتسبوها من خلال الأزواج و الإنجاب.ويقصد بالأسرة حسب دراستنا هذه هي والدي التلميذ المتفوق أكاديميا الذي يزاول دراسته في الثانوية، والتي من أدوارها تقديم الرعاية له

5-3.الرعاية :

•**لغة:** رعاه يرعاه رعيا ورعاية : حفظه، وكل من ولي أمر قوم فهو راعيهم ،وهم رعيته،وقد استرعاه إياه ستحفظه.

واسترعيته الشيء فرعاه.

ورعى النجوم رعيا ورعاها:راقبها و انتظر مغيبها.

وراعى أمره: حفظه وترقبه وراعيته من مراعاة الحقوق.

ويقال: أرعت عليه إذا أبقيت عليه ورحمته.

الرعاية:الحفظ**(عبد الباقي عجيلات،2016 ، ص15-16)**

- **اصطلاحا:**

تعتبر الرعاية مجموعة من الخدمات المتكاملة و المنظمة الهادفة لتحقيق أقصى استثمار ممكن للقدرات و الإمكانات المتاحة ، و التي يمكن استثمارها بالإنسان العادي حتى يكون أكثر قدرة و فعالية في التعامل مع نفسه و مع البيئة المحيطة به بالشكل الذي يحافظ و يدعم حقه في الحياة الطبيعية .

(عبد الباقي عجيلات ،2016، ص 16-17).

وتعتبر الرعاية أيضا بأنها ذلك الكل من الجهود و الخدمات و البرامج المنظمة الحكومية و الأهلية ، والدولية هي التي تساعد هؤلاء الذين عجزوا عن إشباع حاجاتهم الضرورية للنمو و التفاعل الايجابي معا في نطاق النظم الاجتماعية القائمة لتحقيق أقصى تكيف ممكن .

(عبد الباقي عجيلات ،2016،ص 16-17).

•تعريف إجرائي للرعاية :

هي الحماية و الاهتمام ،كما تعني الأفضلية في المعاملة و تعني أيضا مباركة و موافقة الشيء و دعمه.ونعني بها في الدراسة الحالية هي كل ما يقدمه الأولياء من خدمات ودعم وعناية بكل أنواعها لابنهم المتفوق أكاديميا للحفاظ على تفوقه وتميزه

6-4.تعريف المتفوقين:

لغة : التفوق من حيث للغة :يقال فقت فلانا أي تقبلت عليه و الي الفائق هو الشيء الخاص و الفريد من نوعه ، و الفائق تعني البارز و المفضل عن غيره ،و لتفوق بمعنى الترفع ،و فاق الشخص قومه بمعنى فضلهم ،هذا في العربية .

أما في الانجليزية فتعني كلمة التفوق :التعالي و البروز أي علو المكانة ، و تعني كذلك الإلهام و الإشراق ، إما علماء الصحة النفسية فيربطون التفوق بالقدرة الإبداعية ، و ربطه ما سلوا بالموهبة ، و إما علماء الاجتماع من أمثال مركون و توماس كولي فاعتبروه بأنه القدرة على القيادة ، و إما علماء التربية و علم النفس فقد ربطوه بالقدرة على التعلم و التحصيل العالين .

(محمد حسين قطناني،2011، ص 63-64).

- **اصطلاحا:**

إن المتفوقين هم أولئك الأطفال الذين تضعهم قدراتهم العقلية في المستوى الأعلى لتوزع السكان ،فالمتفوقون دراسيا يمتلكون حاصل ذكاء قدره130 فما فوق وهم يمتلكون قدرة معرفية عالية وإبداعية فالتفكير والإنتاج وموهبة عالية في مجالات خاصة بحيث يمكن أن يكونوا فالمستقبل حلا لين للمشكلات ومبدعين للمعرفة ومقومين للثقافة إذا تم تزويدهم بالخبرات التربوية المناسبة .

وبالتالي فالطفل المتفوق لديه مستوى اعلي من المتوسط في الذكاء يظهر على شكل أدائه المتفوق فالمدرسة وفي أدائه على اختبارات الذكاء ،وهذا الطفل لديه نوع من الالتزام في المهمة تظهر على شكل مثابرة وإصدار على تحقيق الأهداف بشكل جيد وسريع محاولا الإثبات بتحقيق الهدف على نحو فيه أصالة وجودة.

تعريف لايكوك : الطفل المتفوق عقليا وذو المستوى العالي من القدرة العقلية العامة أو الذكاء العام.**(محمد حسين قطناني،2011 ، ص79).**

- **المتفوقين دراسيا:**

هم الطلبة الذين يحصلون على تقدير ممتاز في جميع المواد الدراسية في الاختبارات الشهرية و الفصلية و يحتاجون إلى رعاية خاصة و خدمات إرشادية مميزة للحفاظ على مستواهم الدراسي ، و هم الذين يظهرون تنبؤ بنمو تحصيلي فائق و سريع في المجالات الأكاديمية أو الموسيقية أو الرياضية أو الفنية .**(محمد عبد الهاذي /سميرة ونجن ،،2014،ص41).**

*يعرف الحنبلي المتفوق دراسيا :بأنه كل طالب يثبت تقدما ملحوظا في التعلم بالمقارنة بزملائه في الدراسة ، بحيث يكون تحصيله ضمن 5% العليا من توزيع الطلاب في الصف الدراسي نفسه .

(محمد عبد الهادي /سميرة و نجن،2014،ص41).

- **التعريف الإجرائي :**

المتفوق دراسيا هو التلميذ الذي يتحصل على المراتب الأولى على مدار سنوات الدراسة على مستوى المؤسسة التربوية التي يدرس فيها،ما يجعله متفوق عن الآخرين ،التلميذ الذي يتحصل على 15 فما فوق في المرحلة الثانوية، وهم عينة الدراسة الحالية .

6- الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع دور الأسرة في رعاية المتفوقين دراسيا وتناولته من زوايا مختلفة. وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية،وسوف نستعرض هذه الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى ابرز ملامحها. مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية ويود الباحث أن تشير إلى أن الدراسات التي يتم استعراضها جاءت فالفترة الزمنية بين 1962-2012) وشملت جملة من الأقطار و البلدان مما يشير إلى تنوعها ألزماني و الجغرافي .

هذا و قد تم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة و حسب كونها دراسات عربية أو أجنبية إلى أربعة تصنيفات هي :

الدراسات العربية التي تناولت محور دورا لأسرة في رعاية المتفوقين و الدراسات الأجنبية التي تناولت محور المتفوقين ، و فيما يلي نقدم عرضا لهذه الدراسات ، ثم نبين جوانب الاتفاق و الاختلاف بينهما ، ثم نوضح الفجوة العلمية من خلال التعرف على اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ، و أخيرا جوانب لاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية .

6-1. دراسات عربية:

- **دراسة عبد الصبور منصور محمد(2005)** بعنوان الخصائص السلوكية المميزة للطلاب و الطالبات السعوديين و المصريين المتفوقين دراسيا في الطور الثانوي ، و القدرة على حل لمشكلات و تمثلت عينتها في (152) طالب و طالبة من المتفوقين دراسيا منهم (78) مصريا من الصف الثالث ثانوي ، و استخدمت الأدوات مقياس تقدير الخصائص السلوكية و مقياس ا لقدرة على حل المشكلات لجمع البيانات و فق المنهج ، و من ابرز نتائجها الخصائص السلوكية المميزة للطلبة و الطالبات السعوديين و المصريين المتفوقين دراسيا و هي : المثابرة ، القيادة ، حب الاستطلاع ، الاستقلالية و الإبداعية .

-وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين الخصائص السلوكية و القدرة على حل المشكلات .

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب و الطالبات السعوديين و المصريين المتفوقين دراسيا في مقياس تقدير الخصائص السلوكية لصالح الطلاب و الطالبات المصريين المتفوقين دراسيا .

***دراسة طوالبة (2007) بعنوان رعاية المتفوقين من منظور إسلامي و انعكاساتها التربوية .هدفت هذه الدراسة إلى :**

ا-بيان رعاية المتفوقين من منظور إسلامي و انعكاساتها التربوية من خلال بيان مفهوم التفوق و مجالاته و خصائص المتفوقين و أهمية رعايتهم .

ب-بيان رعاية المتفوقين من خلال نصوص القران الكريم و السنة الشريفة ،و أثار السلف و فكر المربين المسلمين ، و توضيح دور الأسرة و المدرسة في رعايتهم من المنظور الإسلامي ، إضافة إلى بيان الآثار التربوية المترتبة على ذلك ، مع تقديم نماذج من المتفوقين و من ابرز نتائجها :

ا–تعزيز المتفوقين يسهم في إثارة داعيتهم و قد يكون التعزيز .أخرويا أو دنيويا،معنويا أو ماديا ،مع ضرورة إثراء المتفوقين و أغناهم ببرامج تربوية تناسب قدراتهم العالية و دافعيهم القوية .

ب– كما أن للتفوق ضوابط عقدية إيمانية و أخلاقية و نفعية خيرية ، حتى لا يخرج عن الحدود النفعية التي بينها الشرع سواء للفرد المتفوق أم للمجتمع ، و هذا ما يميز التربية الإسلامية في مجال رعاية المتفوقين .

*** دراسة احمد موسى محاسنة (1999) بعنوان دور الأسرة في التفوق الدراسي لأبنائها مقارنة بين الطلبة المتفوقين و اسر الطلبة الضعاف :ال**يرموك و التي هدفت إلى التعرف على الإسهامات التي تقدمها الأسرة في مجال التفوق الدراسي لأبنائها و المقارنة بين إسهامات ا،سر الطلبة المتفوقين و اسر الطلبة الضعاف ، و لتحقيق هذا الهدف تم اختيار مجموعتين من الطلبة و أسرهم من طلبة الصف الرابع و الخامس و السادس أساسي في المدارس الحكومية لمديرية التربية و التعليم في محافظة جرش للعام الدراسي 1998–1999 موزعين حسب الصف الدراسي و المستوى الدراسي و الجنس ، و قد صممت استبانه و استخدمت كأداة لقياس الإسهامات الأسرية في مجال التفوق الدراسي للأبناء ، و تم تطبيق هذه الاستبانة على (216) أسرة من اسر الطلبة المتفوقين و (216) من اسر الطلبة الضعاف و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية من أبرزها :

–إسهامات اسر الطلبة المتفوقين :

ا–تشجيع الأبناء على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

ب– استخدام التفاعل الديمقراطي مع الأبناء.

ج– مساعدة الأبناء على حل المشكلات التي تواجههم في المدرسة.

د– اكتساب الأبناء المهارات الدراسية.

هـ– الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين دراسيا.

و- مشاركة الأبناء في وضع الخطط الدراسية الخاصة بدراستهم.

-إسهامات اسر الطلبة الضعاف:

ا- إجبارهم على الدراسة لرفع مستواهم التحصيلي الدراسي.

ب- الإفراط في التوجيه الغامض للأبناء.

ج- استخدام أسلوب التوبيخ حيال سلبية الأبناء.

د- إهمال طلبات الأبناء واحتياجاتهم المدرسية

هـ- استخدام أسلوب العقوبات مع الأبناء عند تقصيرهم

*وبناءا على نتائج الدراسة أوصى الباحث بتفعيل دور مجالس الآباء ،الأمهات المعلمين والمعلمات المدرسة وزيادة التواصل بين البيت والمدرسة من اجل المشاركة في رفع المستوى الدراسي للأبناء وإجراء دراسات أخرى إضافية مثل :دور المدرسة في التفوق الدراسي للطلبة.

6-2 الدراسات الجزائرية: التي تناولت محور دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا :

***دراسة سعيدة عطار (2012)** بعنوان مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية ،دراسة ميدانية في ثانويات مدينة تلمسان،جامعة تلمسان الجزائر والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقين في ثانويات مدينة تلمسان بالجزائر،وجاءت هذه الدراسة قناعة من الباحثة أن أول خطوة نحو سياسة رعاية الطلبة المتفوقين في مجتمعنا،على غرار المجتمعات المتقدمة الغربية منها والعربية،وتنطلق من التعرف على مشكلات هؤلاء،وقد قامت بتصميم قائمة لمشكلات الطلبة المتفوقين احتوت على(36) مشكلة لاستخدامها كأداة للتعرف على هذه المشكلات وفق المنهج الوصفي و تمثلت عينتها في (72) طالبا .

-وخلصت الدراسة إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقين هي بعدد خمسة عشر مشكلة ،سجلت نسبة انتشار عالية ما بين الطلبة ، كانت المشكلات الثلاثة الأولى بالترتيب كالتالي :

1-غياب النشاطات الثقافية بالثانوية .

2- عدم تميز النظام بين المتفوقين و غيرهم من التلاميذ.

3- غياب ما يشبع حاجة المتفوق للاستطلاع .

***دراسة عادل زرمان 2005** :بعنوان الوسط الأسري و التفوق الدراسي .دراسة ميدانية على اسر التلاميذ المتفوقين في الطور الثاني من التعليم الأساسي بقسنطينة على عينة (123) أباء و أمهات المتفوقين .المتفوقين هم (123) تلميذا موزعين على أربع مدارس من مقاطعة علي منجلي بخروب .يدرسون في الطور الثاني فقط ،الصف الرابع و الخامس و السادس،أعمارهم تقع بين 9 و-12 سنة .تم حصر مفهوم النفوق في حصولهم 20/16 فما فوق بتقدير جيد جدا .باستخدام المنهج الوصفي بالعينة .باستخدام أدوات جمع البيانات : الاستمارة و المقابلة ، و توصل والى النتائج التالية :

-هناك ارتباطا بين ظروف الأسرة الاجتماعية و الاقتصادية و تفوق الأبناء الدراسي ،فالظروف الاجتماعية و الاقتصادية تبدو ملائمة إلى حد ما ،من حيث بعض المتغيرات التي اعتمدت عليها هذه الدراسة .

- المعامل الأكثر تأثيرا ووضوحا إذا ما قيس مع العامل الأول، و هو المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين، فقد أظهرت النتائج أن معظم الآباء و الأمهات متعلمون و يحوزون على مستويات تعليمية، يمكن القول بأنها اعلي من المتوسط و هو مؤشر بالغ الأهمية .

- إن اهتمام الآباء و الأمهات الكبير بأبنائهم من خلال مجالستهم لهم و مناقشتهم و تشجيعهم عند نجاحهم، و تقديم المساعدة لهم في مجال الأداء المدرسي ،و درجة اهتمامهم بالأداء المدرسي للأبناء كل هذا يؤدي إلى تفوق الأبناء الدراسي .

6-3.الدراسات الأجنبية:التي تناولت محور دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا:

- **دراسة رو 1953:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التربية الأسرية للمتفوقين .

-عينة الدراسة :3 مجموعات من العلماء :في مجال البيولوجيا ،لفيزياء ،و العلوم الاجتماعية .

- أدوات جمع البيانات : بعض الاختبارات النفسية .

- نتائج الدراسة : المتفوقين من أفراد هذه المجموعة كانوا يتمتعون في طفولتهم بتربية أسرية تتسم بالحرية ولا تلجا إلى العقاب و القسوة .

-كانوا يشجعون على حل مشكلاتهم بأنفسهم .

- **دراسة ماكينون 1962و هول 1969:**

هدف الدراسة : الظروف التي ينشا فيها عدد من المتفوقين .

عينة الدراسة :

30 مهندسا يتفاوتون من حيث مستويات الأداء ألابتكاري يتم تصنيفهم من قبل لجان للمحكمين .

تم تقسيمهم إلى 3 مجموعات تتكون كل مجموعة من 10 أفراد للإقامة في معهد دراسة الشخصية لمدة 3 أيام و كانت أدوات جمع البيانات و الملاحظة عدة مقاييس على خصائص الشخصية .

و كانت نتائج الدراسة كالتالي :

-أن المتفوقين نشئو في بيوت توفر لهم الاحترام ،الثقة من قبل الآباء ، كما تمنحهم الحرية في التعرف على عالمهم و اتخاذ قراراتهم بأنفسهم ، و هذا ساعد بدوره على إنماء شخصية واثقة .

– لم يكن هناك ارتباطا عاطفيا بين الوالدين يساعد على الإشكالية كما هو حال الطفل المدلل ، بل كانت علاقته معتدلة بحيث يوجد مسافة سيكولوجية بين الطفل و الوالدين ، و هذا هو الذي ساعد الفل على التحرر إلى درجة ما .

– أمهات المتفوقين كنا على درجة عالية من الاستقلالية ، حيث يمارس نشاطات متنوعة و كان يشبع في الجو الأسري أنظمة و قيم معينة و هي واضحة ، بحيث يعرف الطفل ما هو صحيح وما هو خطا ، كما أن توقعات الأسرة من الطفل كانت ترتكز حول ضرورة تكوين قيم معينة يعتنقها و هي لا تحاول أن تفرض عليه نظاما معينا ، و نادرا ما كان يستخدم الآباء و الأمهات العقوبات البدنية مع المتفوقين في طفولتهم .

– كانت ابرز القيم التي تشيع في الأسرة التي عاش فيها المتفوقين ، الأمانة ، الصراحة ، احترام الآخرين ، الكبرياء ، العمل ، النجاح ، الطموح ، و كان التأكيد على النشاط الفعلي و الثقافي ، و أشار أفراد العينة إلى أن أسرهم كانت تختلف عن الجيران ، كما أن الأسر التي عاشوا فيها كثيرة الترحال و السفر .

– أشار معظم أفراد العينة من المهندسين المتفوقين إلى أن لديهم مهارات في الرسم و قد ظهرت بصورة مبكرة ، و أن معظم أبائهم كانوا على مستوى رفيع في مهارة الرسم ، و لكنهم يؤكدون أن أبائهم لم يضغطوا عليهم من اجل ممارسة نشاط معين ، كما أنهم لم يكونوا قلقين على أدائهم الدراسي .

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة يمكن أن نقول أن هناك تنوع في أهدافها و أهميتها و منهجها و أدواتها و نتائجها،كما أن هناك ظروفا و متغيرات و بيانات مختلفة،و من خلال القراءة التحليلية لهذه الدراسات نستخلص ما يلي :

أوجه التشابه و الاتفاق بين الدراسات:

1-اتفق الدراسات السابقة على هدف مشترك و هو تسليط الضوء على فئة المتفوقين (الرعاية الأسرية للمتفوقين).

2-اتفقت الدراسات السابقة في عينتها التي طبقت .

3-اتفقت لدراسات في الأساليب الإحصائية المستخدمة .

4-استخدمت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختبار العينة ألا وهم التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الثانوية.

أوجه الاختلاف :

الاختلاف في الأساليب الإحصائية المستخدمة في بعض لدراسات ،و أداة القياس و المنهج المتبع و النتائج المتوصل إليها ،و اختلفت نتائج الدراسة على بعض نتائج بعض الدراسات السابقة ،فمنها من توصل إلى الخصائص السلوكية المميزة للطلبة و الطالبات ،و منها من توصلت تعزيز المتفوقين يسهم في إثارة دافعتيهم ،و قد يكون التعزيز أخرويا أو دنيويا معنويا أو ماديا ،و منها من توصلت إلى إسهامات اسر الطلبة المتفوقين و إسهامات اسر الطلبة الضعاف ، و منها من توصل إلى أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقين و هناك من توصل إلى و جود علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات و التفوق الأكاديمي .

الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة الحالية:

-من خلال استعراض أوجه الاتفاق و الاختلاف بين الدراسات السابقة ،تشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي و هدفها العام ،إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة و هي :

1- تضمنت هذه الدراسة ربط لمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة.

2- استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثيين (المدخل الكمي)و دلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة،كما تضمنت تنوعا في منهج الدراسة لتشمل جميع جوانب الدراسة .

3- لم تقتصر هذه الدراسة على عينة واحدة فقط و إنما تضمنت مجموعة من العينات لضمان تشخيص الواقع بدقة.

4- تعددت أدوات هذه الدراسة حيث شملت مقاييس و اختبارات، و ذلك من اجل جمع البيانات بدقة أكثر.

-ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب ،بتطرقها لموضوع الرعاية الأسرية للمتفوقين و شمول عينتها و تعدد أدواتها بين مقاييس و اختبارات و استخدامها المنهج الوصفي .

- **الاستفادة من الدراسات السابقة:**

تم الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي :

1- إثراء الجانب النظري ،التعرف على أدبيات الدراسة .

2- تحديد مشكلة البحث.

3- صياغة فرضيات الدراسة.

4- الاستفادة من أدوات الدراسة و خاصة مقياس الرعاية الأسرية للمتفوقين أكاديميا .

5- الاستفادة من الدراسات السابقة من جانب تفسير و مناقشة النتائج، حيث أنها تعتبر بمثابة المحك الذي يثبت نتائج الدراسة الحالية و يدعمها.

6- الاستفادة في صياغة أسئلة الدراسة و أهدافها ، و استفادت من المعلومات و المفاهيم النظرية

7-التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال جملة الدراسات التي تم عرضها سواء العربية منها آو الأجنبية ، نلاحظ أنها اختلفت و تنوعت حسب العديد من المتغيرات ، و اغلب الدراسات توصلت إلى دور الرعاية الأسرية للمتفوقين ،

دراسة هول 1969 و ماكينون1962 و دراسة رو 1953، اختلفت هذه الدراسات في اختيار العينة و أدوات الدراسة ، و نلاحظ عدم إبراز الباحثين كيفية ضبطهم لعينة البحث بطريقة علمية .

أما دراسة احمد موسى محاسنه 1999و سعيدة عطار 2012،اهتمت بالعوامل الداخلية و توصلت هذه الدراسات أن هناك عوامل داخلية و أخرى خارجية تؤثر على مستوى التفوق الدراسي للتلاميذ و هذا حسب اهتمام الباحثين .

أما دراسة طوالبة 2007 اهتمت بجانب معالجة التحديات بطرق تربوية إسلامية تمثلت في دراسة موالية ، إبراز منهج النبي صلى الله عليه و سلم في تنمية المتفوق و تنميته و صقلها .

-اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيارهم لعينة من طلاب مرحلة الثانوية و خاصة **(دراسة عبد الصبور منصور محمد 2005).أما دراسة (عادل زرمان 2005)** فاهتمت بالعوامل الداخلية لهذا الموضوع و درس تأثير الأسرة على التفوق و نجاح الأبناء . و عدم إبراز كيفية ضبطه للعينة بالطريقة العلمية .

الفصل الثاني



المتفوقين دراسيا

تمهيد

1-مفهوم المتفوقين دراسيا .

2-الكشف و التعرف على المتفوقين دراسيا .

3-خصائص المتفوقين دراسيا .

4-أساليب رعاية المتفوقين و برامج تربيتهم .

5-نماذج بناء برامج المتفوقين .

6-مشكلات المتفوقين دراسيا .

خلاصة

الفصل الثاني :المتفوقين دراسيا

تمهيد :

التفوق الدراسي من المواضيع الهامة التي جلبت اهتمام الباحثين و المربيين , على اعتبار أن المتفوقين في كل مجتمع هم ذخيرة و الثروة التي تسهر المدرسة على إعدادها من خلال توفير الرعاية الخاصة هذه الفئة و استثمار طاقاتها و قدراتها العالية المتميزة كما ينبغي , و تقديمها للمجتمع للمساهمة في تطوره و ازدهاره, و عليه ارتأينا من خلال هذا الفصل الوقوف عند الموضوع و التفصيل فيه .

1-مفهوم المتفوقين

يعرف كل من هيوارد و اورلانسكي المتفوقين بأنهم نوعية مميزة يمتلكون قدرة فائقة على الأداء المرتفع في مجالات مختلفة، كالمجال العقلي و مجال الابتكار و مجال التحصيل الأكاديمي(ا).

(صفاء غازي،2001 ، ص16)

يعرف رنزولي المتفوقين بأنهم الذين يتمتعون بقدرات عقلية فوق المتوسط العادي ،و بدرجة من الالتزام و المثابرة، و بقدرات إبداعية ،كما يعدون في كل مجتمع ثروة وطنية يعتمد عليها تقدمه و ازدهاره .**(مقياس رنزولي لسمات الموهوبين ، 2017.ص5)**.

يعتبر المتفوقين هم الذين لديهم القدرة على تنمية تلك التركيبة من السمات و تطويرها و استخدامها في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني .

المتفوقين هم الطلبة الذين يحصلون على تقدير ممتاز في جميع المواد الدراسية في الاختبارات الشهرية و الفصلية ،يحتاجون إلى رعاية خاصة و خدمات إرشادية مميزة للحفاظ على مستواهم الدراسي ،و يعتبرون من العناصر البارزة من الطلبة التي تتميز عن زملائهم في ارتفاع تحصيلهم الدراسي بما يمتلكونه من سمات و قدرات خاصة تساعدهم على ذلك ،و لهم قدرة مرتفعة على التفكير الناقد و الإبداعي و لديه استعدادات علمية آو حركية .**(محمد عبد الهادي ، 2014، ص41)**

من وجهة رنزولي فالطفل المتفوق هو الذي يتمتع بمستوى قدرة عقلية عامة تظهر على شكل أداء متفوق في المدرسة كما تقيسها اختبارات التحصيل الدراسي بالإضافة على أداء عالي على اختبارات الذكاء .**(صفاء غازي ، 2001، ص25)**.

2-الكشف و التعرف على المتفوقين دراسيا

2-1. ترشيحات الوالدين:

يمكن أن تكون ترشيحات الوالدين أكثر دقة من ترشيحات المعلمين إذا ما طلب منهم الاستجابة أو إبداء أرائهم و ملاحظاتهم عن سلوك أبناءهم بطريقة دقيقة، كالطلب منهم ذكر هوايات و اهتمامات الطفل الحالية و الكتب التي يستمتع بقراءتها و المشكلات و الحاجات الخاصة للطفل ،و القدرات و الانجازات التي حققها ،و تزداد دقة ترشيحات الوالدين إذا ما كانوا متعلمين أو مثقفين و على وعي بمفهوم التفوق لذلك يجب عدم الاعتماد على هذا الترشيح وحده بل يجب اللجوء إلى وسائل و إجراءات أخرى .

2-2.ترشيحات الأقران:

يتضمن الطلب من الأقران أو الزملاء في الصف أن يذكروا زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهمات و المشاريع آو من هو المتميز في موضوع أكاديمي محدد أو من الذي لديه أفكار أصيلة ا والى أي زميل سيذهبون للمساعدة في موقف محدد.

إن أهمية ترشيح الزملاء لأقرانهم المتفوقين تكمن في فاعلية هذا الترشيح في جانب القدرة التي تتعلق بالقيادية كصفة مميزة للمتفوقين ..**(مصطفى نورى القمش، 2012، ص47.)**

2-3.ترشيحات المعلمين :

حيث يطلب من المعلمين ترشيح عدد من الطلبة الذين يعتقدون أنهم يظهرون لديهم إمكانية أن يكونوا متفوقين ،ولكن هذه الطريقة قد لا تكون دقيقة و ذلك بسبب تحيزات المعلمين و عدم دقتهم و تركيز ترشيحا تهم على الطلبة المتفوقين تحصيليا و استبعاد منخفضي التحصيل أو الطلبة المبدع بن و لكن يمكن أن تكون ترشيحات المعلمين أكثر دقة إذا ما تدربوا على ملاحظة السلوك الذي يظهره الطالب المتفوق ممثلا لخصائص الأفراد المتفوقين .**(مصطفى نورى القمش..2012.ص47.)**

2-4.لتقارير و السير الذاتية :

يمكن الاستعانة بالتقارير الذاتية أو تلك الأشياء أو الوثائق التي تصدر عن الطفل إما بشكل لفظي أو مكتوب بطريقة موثقة حيث يمكن الاستنتاج من تلك المصادر إشارات أو دلالات على تفوق الطفل .

إن هذا الأسلوب ربما يكون أكثر موثوقية في حالة الأطفال ممن هم في المرحلة الابتدائية الذين لا يحتفظون عند الحديث أو التقارير الذاتية عن أنفسهم مقارنة بأقرانهم الشباب في المرحلتين الإعدادية و الثانوية الذين ربما يترددون في الحديث عن أنفسهم لاعتقادهم بان ذلك تدخلا في شؤونهم الخاصة و اقتحام لعزلتهم الشخصية .

2-5.الحوار مع الطفل الموهوب :

الفاحص قد يوجه إلى الموهوب أو المتفوق بأسئلة عن جوانب الإبداع و الموهبة التي يعتقد انه يمتلكها كالسبب الذي دفعه لان يعتقد بأنه موهوب و لعل من المفيد هنا أن نشير إلى أن طريقة الموهوب أو المتفوق قد أثبتت فاعلية كبيرة في عمليات تشخيص الموهوبين في مراحل عمرية متقدمة.

(مصطفى نوري القمش ،2010،ص45)

2-6. مقاييس الذكاء :

تتميز هذه الطريقة بقدرتها على قياس قدرة الفرد العقلية بشكل عام و قدرتها التنبؤية بدرجة معقولة على التحصيل الأكاديمي ،كما أنها تتميز بالكشف عن قدرات الطلبة المتفوقين الذين يعانون من تدني في التحصيل و من هذه المقاييس :

-مقياس ستانفوردينيه .

-مقياس وكسلر .

-بطارية تقييم كوفهان .

-مقياس مكارين ..

تعتبر اختبارات الذكاء من الأدوات الأساسية في الكشف و التعرف على الأشخاص المتفوقين و خاصة اختبارات الذكاء الفردية .

2-7.حكم الخبراء

إن حكم الخبراء كوسيلة للكشف و التعرف على المتفوقين يعتبر أساسيا ،وإن للخبراء و المختصين في الميادين المتخصصة طريقة مناسبة للتعرف على التفوق و الموهبة في تلك الميادين ،بالإضافة إلى افتراض الدقة في الكشف على الطلبة المتفوقين من قبل الخبراء ،أن المطلوب من الخبراء و المختصين هو معرفة قدرات الطلبة الحقيقية و الأصلية و تميزها عن الأداء المؤقت لبعض نماذج سلوكية متشابهة مع ما يقوم به الطلبة المتفوقين و كذلك عليهم فهم خصائص المرحلة النمائية التي يمر بها الطفل و التي تساعدهم على الموازنة و المواءمة بين السلوك الذي يعبر عن قدرة متميزة تفوق ما هو متوقع من تلك المرحلة النمائية.**(مصطفى نوري القمش،2010،.ص47)**

3-خصائص المتفوقين دراسيا

3-1.الخصائص الجسمية :

من أهم السمات الجسمية :التمتع بالصحة الجيدة ،التميز بأعصاب و حواس قوية و سليمة ،التمتع بصوت جهوري واضح .

فقد أثبتت دراسة هولنجورثن و تيرمان أن الطفل المتفوق بصفة عامة أضخم بنية و يتمتع بمستوى مرتفع من اللياقة البدنية و أثقل وزنا و أحسن صحة و يتعلمون المشي قبل العاديين بحوالي شهر و كذلك البدء في الكلام و التفوق لدسهم في الطول و فترة نموهم تكوون أطول .

(صفاء غازي احمد،2001،ص62)

3-2.خصائص معرفية:

تشير غالبية الدراسات إلى تفوق الموهوبين على أقرانهم العاديين في كثير من الخصائص العقلية ،حيث أن لديهم درجة عالية من الذكاء كما تقيسها اختبارات الذكاء الفردية أو الجماعية و يتميزون بأنهم أكثر انتباها و حبا للاطلاع و يميلون إلى طرح أسئلة كثيرة و لديهم قدرة عالية على القراءة و الكتابة و الاهتمام بالموضوعات التي يهتم بها من هم اكبر سنا و سرعتهم كبيرة في حل المشكلات التعليمية التي تعترضهم ،و نشير في هذا الصدد إلى انه ليس ضرورة أن تطبق هذه الصفات جميعها على جميع المتفوقين.**(مصطفى نوري القمش ،2012، ص 49)**

3-3 .خصائص انفعالية و اجتماعية :

على الرغم من أهم ما يميز المتفوقين عن غيرهم من العادين يكمن في خصائصهم العقلية إلا أن أفراد هذه الفئة يتميزون أيضا عن غيرهم في سماتهم الانفعالية و قدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية مع غيرهم و التوائم مع الجماعات التي يعيشون بينها و يقرران انه قد شاع قديما ما يوحي بان هناك تلازما بين التفوق العقلي و الانحراف في السمات الانفعالية فكثيرا ما كان يوصف المتفوق عقليا بعدم القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية سليمة فعالة مع غيره.**(صفاء غازي احمد، 2001، ص49)**

حيث أن الأفراد المتفوقين يمتازون بالخصائص الانفعالية و الاجتماعية التالية :

- متفتحون على المجتمع و مشاركون جيدون في الأنشطة الاجتماعية المختلفة .

- مستقرون عاطفيا و مستقلون ذاتيا .
- يتمتعون بمستوى عال من النضج الأخلاقي .
- يميلون إلى مناقشة الواقع و نقده.
- مدفوعون بحوافز و دوافع ذاتية .**(مصطفى نوري العمش ، 2013،ص42)**

3-4.خصائص قيادية:

يتسم المتفوقين بصفات قيادية مثل الثقة بالنفس و القدرة على اتخاذ عدة قرارات صائبة و حلهم للمشكلات الصعبة و الاستقرار النفسي و المبادرة و المجازفة و تحملهم للمسؤولية و الحس الأخلاقي و تكيفهم مع المواقف المختلفة و الدافعية نحو الانجاز المميز و ضبط النفس .

(مصطفى نوري قمش ،2011 ،ص120)

3-5.خصائص سلوكية :

إن السمات و الخصائص السلوكية التي يتمتع بها الأطفال المتفوقين أهمها :

-ذاكرة قوية .

- يقدم حلولا عديدة للمشكلة التي يعمل على حلها -

-لديه قدرة عالية على التركيز و الانتباه.

-يطرح أسئلة و استفسارات كثيرة و قادر على فهم و استيعاب ما يقرا بصورة معمقة .

-يستخدم طرائق معقدة صعبة لحل المشكلات .

-يدرب نفسه على حل المشكلات.**(مصطفى نوري قمش ،2010،ص 120)**

4-أساليب رعاية الموهوبين و برامج تربيتهم

4-1 .أسلوب الإثراء التعليمي :

يسمى أيضا الاغناء التعليمي و يقصد به تزويد الطلبة المتفوقين بخبرات متنوعة في موضوعات أو نشاطات تفوق ما يعطى في المناهج المدرسية العادية و انه يتضمن إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العادين ،أن المتفوقين غالبا ما يتمكنون من إنهاء النشاطات الصفية العادية بسرعة و بكفاءة اكبر من غالبية في الصف العادي .

و ينقسم الإثراء التعليمي إلى نوعين :

ا-الإثراء العمودي :

يسمى إثراء عموديا إذا كانت الخبرات في مجال واحد من الموضوعات المدرسية .

ب-الإثراء الأفقي :

و يسمى إثراء أفقيا إذا كانت الخبرات في عدد من الموضوعات المدرسية .

(صفاء غازي احمد،2001.ص45)

4-2.أسلوب الإسراع آو التسريع :

هو إتاحة الفرصة للطالب القادر على إتمام المناهج المدرسية المقررة في مدة اقصر أو عمر اصغر من المعتاد بحيث يتضمن تزويد الطالب المتفوق بخبرات تعليمية تعطى عادة للأطفال اكبر منه سنا و أن برامج الإسراء هي من أقدم الممارسات التربوية مع الطلبة المتفوقين و قد سبقت برامج الإثراء بفترة ليست بسيطة و من أساليب الإسراع نجد:

•**القبول المبكر في المدرسة** : و يعني السماح للطفل بدخول الصف الأول الابتدائي قبل اقرأنه الآخرين توسيطي الذكاء .

•**تكثيف المنهاج** :و يعني اختصار المدة المقررة لتغطية المنهاج في الصف العادي بنسبة لا تقل عن (25%)كما تعطى مناهج موضوع مقرر في ست سنوات الأولى من المرحلة الأساسية .

•**تخطي الصفوف** : و يتم فيه ترفيع الطفل المتفوق إلى صف أو صفوف اعلي من الصف الذي يفترض أن ينتقل إليه .

•**القبول المبكر في الجامعة** :يتم فيه التحاق الطالب المتفوق في الجامعة في عمر مبكر دون الحاجة إلى السنوات المدرسية المقررة العادية .

5-نماذج بناء برامج المتفوقين:

5-1. نموذج ميكر:

ينطلق نموذج ميكر من الفكرة التي تنادي بوجوب بناء برامج خاصة بالمتفوقين من حيث المحتوى و العمليات و النتائج و بيئة التعليم و تتمثل هذه العناصر في :

أولا: المحتوى

يؤكد المحتوى على التجريد و التركيب ،التنوع و التنظيم و دراسة العنصر البشري و المناهج و الأساليب العلمية .

ثانيا : العمليات

يجب أن يتمحور المنهج حول المستويات العليا من التفكير كالتحليل و التركيب و التقييم ،كما يجب أن يؤكد على التعلم باستكشاف المبادئ و الأسس التي تجمع بين الأمور المختلفة لذا يطلب من

التلميذ أن يعرف الكيفية و الأساليب التي يستخدمها للوصول إلى النتيجة بدلا من عرض النتيجة فقط ،و على المنهج أن يوفر درجة من الحرية لاختيار الطالب المتفوق سواء في الموضوع آو الطريقة .

ثالثا :النتائج

بعد أن يتم التعديل في المحتوى و عمليات المنهج لابد من توقع النتائج تختلف نوعيا عما نتوقعه في إطار المناهج العادية ،ففي هذه الحالة يتمكن التلميذ من التعامل مع المشكلات الحقيقية للمجتمع و أن يستفاد من حلول هذه المشكلات على نطاق المجتمع ككل .

رابعا :مناهج التعلم

يعتبر عنصر أساسي لدافعية الطالب المتفوق و استشارة ميوله لذلك يجب أن يتوفر مناخ يكمل مستوى عاليا من الفعالية و يتمثل منهج التعلم في :

- تمركز التعلم حول التلميذ و ليس المدرس .
- الاستقلالية التي تتمثل في مدى مشاركة التلميذ في القرارات الأكاديمية داخل الفصل .
- المناخ المفتوح(**مصطفى نوري القمش ،2011، ص206)**

5-2. نموذج رنزولي (نموذج الإثراء الثلاثي) :

يعتمد هذا النموذج على استخدام المناهج العادية في رعاية المتفوقين بشرط ان تتوفر لها شروط خاصة تنظم عملية التعلم ،و صنف هذا النموذج في 3 مراحل أساسية هي :

أولا:مرحلة الأنشطة الاستكشافية العامة

في هذه المرحلة يتعرض جميع التلاميذ لمجموعة من الأنشطة الاستكشافية العامة و هي تلك الأنشطة التي تقدم للطلاب في المجالات المختلفة بهدف استثارة اهتماماتهم و رغباتهم ،و تتيح لهم الفرصة لاختيار ما يتناسب معها .

ثانيا:مرحلة النشاط التدريبي للجماعة

يتم في هذه المرحلة تدريب الجماعة على تنمية عمليات التفكير و المشاعر لدى الطلاب ،اي ان هذا المستوى يتضمن تعريض الطلاب للخبرات و الأنشطة و برامج التدريب التي تساعدهم على الوصول الى استنتاجات و تعميمات بدلا من مجرد التركيز على محتوى عملية التعلم .

ثالثا :مرحلة تناول المشكلات الحقيقية

في هذه المرحلة يتعامل الطلبة كافرا داو جماعات مع المشكلات الحقيقية باستخدام المهارات التي اكتسبوها في المرحلة السابقة ،فيبدأ الطلبة في تحديد المشكلة و جمع الحقائق حولها و عرض ما يتوصلون إليه من نتائج ،تنتهي العملية بكتابة تقرير حول ذلك .

(مصطفى نوري القمش،2010، ص 210،211).

6- مشكلات المتفوقين دراسيا:

يواجه المتفوق دراسيا كثير من الصعوبات و المشاكل التي حياته أمرا عسيرا وقد به القلق و التوتر أحيانا و يمكن حصر هذه المشكلات فيما يلي :

6-1 . مشكلات شخصية :

في مقدمة هذه المشكلة الشخصية التي قد تعوق مسيرة المتفوق ،عدم التناسب النفسي و الاجتماعي ،فالمتفوق يتميز بدافعية عالية نحو التعلم و لديه الرغبة في البحث و الاستطلاع و استكشاف المعرفة فهو يفكر في كل ما يجري من حوله فإذا مر الطفل بخبرات مؤلمة خاصة في مراحل حياته الأولى أو أخفقت البيئة في إشباع حاجاته فيصاب بالإحباط و الفشل و ينتابه القلق و التوتر و تتحول حياته إلى صراعات نفسية داخلية قد تقتل الإبداع لديه.

6-2 . مشكلات تتعلق بالبيئة المنزلية :

يواجه المتفوقين بعض العقبات أو الصعوبات التي يكون سببها الإباء أو الإخوة من أهمها :

اللامبالاة من جانب الوالدين بمواهب الطفل العقلية و النفسية ،تجاهل نشاطاته و عدم توفر الإمكانات المادية أو المعنوية مهما كانت بسيطة و هكذا تعمل الأسرة على قتل موهبة طفلهم في بدايتها ،ومن الأخطاء الفادحة التي يقع فيها الآباء هي أنهم يوجهون أطفالهم و يلقنونهم مفاهيم خاطئة في التفكير كالقول بان حل هذه المشكلة لا تتم إلا بطريقة واحدة فقط بطبيعة الحال تقتل روح الإبداع لدى الأطفال الذين يمكنهم اكتشاف حلول و بدائل أخرى جديدة و غير مألوفة لدى الآباء ،في هذا الصدد يشير بليزر وسيوبدون انه يمكن إحباط كل الوظائف الذهنية لدى المتفوقين من خلال المنازل غير اللائقة لحياتهم و هذا بسبب تدني المستوى الاقتصادي..**(احمد عدنان المغربي،2014، ص 47).**

6-3. مشكلات تتعلق بالبيئة المدرسية :

تدور الكثير من المشكلات في الفصل الدراسي بين المتفوقين و المعلمين بسبب أن المتفوقين كثيرا ما يبحثون عن فرديتهم التي تميزهم على اقرأنهم في الفصل ،فهم يكثرون الأسئلة الصعبة و يطرحون حلولا و براهين مختلفة غير مألوفة يصعب على المعلم تقبلها فيلجا المعلمون إلى الاستهزاء بأفكارهم و

أرائهم ،كما أن الأطفال المتفوقين لا يميلون إلى الحفظ و التلقين بل ينتجون أساليب في التعلم مثل التعلم الاستكشافي و البحث عن المعلومات و الحقائق بأنفسهم (استخدام أسلوب التعلم الذاتي)كما أنهم يعتمدون على أنماط التفكير الذاتي بالمستويات القائمة على الملاحظة و الاستنتاج و التحليل و التقويم و هذا ما يجعلهم يشعرون بالضيق و الملل عندما يستخدم المعلمون طرائق تقليدية في التدريس ، افتقار المدرسة إلى الأنشطة الاجتماعية و الرياضية و إلى الإمكانات المتعددة التي تشبع احتياجات التلاميذ الثقافية و العلمية كل هذا يبعث على السئم و الملل لدى الأطفال و التلاميذ المتفوقين و يعوق نموهم الطبيعي الحر.**(احمد عدنان المغربين ،2014، ص 47).**

خلاصة

لقد تناولنا في هذا الفصل المتفوقين دراسيا حيث عرضنا أهم العناصر المتعلقة بهم و بما أن المتفوقين دراسيا يتميزون بمجموعة من الخصائص بمقارنتهم مع العاديين فقد حاولنا إبرازهم المميزات و ذلك من خلال التعرف على خصائص المتفوقين ،كما أن عملية الكشف عنهم خطوة هامة لذا سلطنا الضوء على أساليب اكتشافهم و معرفتهم ،ليتطرق هذا الفصل بعد ذلك إلى الأساليب و البرامج المتبعة لرعايتهم و تربيتهم حتى يتمكنوا من الاستمرار في تفوقهم و المحا فضة عليه ،ثم تناول مجموعة 1من النماذج لبناء.

الفصل الثالث



الرعاية الأسرية

***تمهيد**

1/تعريف الأسرة

2/أنواع الأسرة .

3/وظائف الأسرة .

4/العوامل المؤثرة في دور الأسرة .

5/ المعاملة الو الدية .

6/تعريف المعاملة الو الدية .

7/ أنماط المعاملة الو الدية .

8/أنواع أساليب المعاملة الو الدية

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الرعاية الأسرية

تمهيد:

تعد الأسرة الخلية الأساسية في بناء المجتمع ،و هي حقا لا مجازا الوحدة الاجتماعية التي يستمد منها المجتمع عناصر وجوده ،فهي الجماعة الأولية التي تكسب الطفل الخصائص الاجتماعية و النفسية للمجتمع ،إذ يولد فيها و يعيش في ظلها ،فالأسرة تكسب الطفل المعايير المجتمعية التي تفرضها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع و المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها هي عليه ،و بذلك تكون هذه المؤسسة ،مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه و على تراثه الثقافي و الحضاري .

هذا وقد كانت الأسرة محور اهتمام العلماء في شتى الميادين و المجالات نظرا لأهميتها في بناء و نمو شخصية الأبناء ،غير انه و كغيرها من مؤسسات المجتمع تأثرت الأسرة بمخاطر أعلى المجتمعات الإنسانية من تغيرات مختلفة في مختلف مجالات الحياة ، حيث مست هذه التغيرات كل من وظيفتها و أدوارها مما أدى إلى التقصير في البعض منها و خاصة في تربية الأبناء و كيفية توجيههم و احتوائهم من الأضرار التي قد يقعون فيها في المجتمع ، و مع ذلك استطاعت الأسرة أن تحافظ بشكل أو بأخر على استمراريتها كوحدة اجتماعية أساسية للمجتمع منذ عهد ادم و حواء إلى يومنا هذا ،إذ تقوم بنقل تطلعات و توقعات و أهداف المجتمع إلى أبنائه ، و التربية الأسرية عملية مهمة و ضرورية في تزويد الفرد بالقيم و المثل وصبغ السلوك المتنوعة ، مما يجعلهم متفوقون و ناجحون في حياتهم و أعمالهم و علاقتهم بالآخرين ،و هذا من خلال الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم و التي تؤثر في نفسية الأبناء ، و المعاملة الو الدية التي تلعب دور كبير في نجاح التلميذ ،و في هذا الفصل سنتناول الأسرة و أنواعها ووظائفها و العوامل المؤثرة فيها و أنماط التربية الأسرية و المعاملة الو الدية و أساليبها.

1-مفهوم الأسرة:

لغة : الأسرة مشتقة من الأسر و هو الشد والربط بقطعة من الجلد تسمى السير و هي تركيبة اجتماعية واقتصادية تقوم على عناصر بيولوجية و ثقافية ونفسية **(فتيحة مقحوت ،2014،ص42)**

اصطلاحا : رجل و امرأة وأطفال يعيشون في مكان واحد و تجمعهم صفات مشتركة هي :

1-الرجل و المرأة يرتبطان برباط الزواج ، و الأبناء يرتبطون مع أبائهم برباط الدم .

2-يسكنون في مسكن واحد.

3-يتفاعلون بينهم قيما يتعلق بأدوارهم الاجتماعية، أزواج، الدين ، الإخوة.

4- يشتركون في ثقافة واحدة .

5- جميعا يشكلون وحدة اقتصادية واحدة وهي همزة وصل بين الأجيال .

- القديمة التي تريد الثبات في البيئة (الزوج والزوجة)

- الحديثة التي تريد التغيير (الأبناء)

وهناك تعريفات أخرى للأسرة :

تعريف أرسطو : هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها و تحقيق و إشباع الدوافع الأولية للأفراد من جهة واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى .

(فتيحة مقحوت، 2014، ص 42-43)

تعريف اوغست كونت :يعرف اوغست كونت الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع و عي النقطة التي يبدأ منها التطور ،و إن دل هذا التعريف على شيء فإنما يدل على أن الأسرة هي أساس

بناء المجتمع ، فان صلحت الأسرة صلح سائر المجتمع و إذا كان جسم الإنسان مكونا من عدد من الخلايا العضوية فان الأسرة هي بمثابة الخلية للمجتمع **(عصام نمر عواد ، ص11)**

تعريف جون لوك : مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج و الدم و القرابة او التبني ، مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة ، يتقاسمون عبئ الحياة و ينعمون بعطائها .

(عصام نمر عواد ، ص12)

2-أنواع الأسرة :

يوجد نوعين من الأسرة :

2-1.الأسرة الممتدة آو الموسعة:

و هي ذلك النوع الذي تأخذ فيه الأسرة مجالا واسعا لتشمل الأب و الجد والأبناء و الأعمام و العمات و غيرهم ، وغالبا يقيمون في منزل واحد أو منازل متجاورة ،و هذا النمط هو السائد في الماضي في اغلب المجتمعات .

2-2.الأسرة النووية أو الأساسية:

تتكون من الأب وألام و أولادهما غير المتزوجين ،و يطلق عليها مصطلح الأسرة الزوجية ، الأسرة الضيقة ، و الأسرة المباشرة و هذا النوع البسيط هو السائد في الوقت الحالي في معظم المجتمعات المجتمعات.**(هميلة شادية ، ص44).**

3- وظائف الأسرة:

للأسرة وظائف متعددة نجملها في عدة وظائف أهمها ،الوظيفة البيولوجية و النفسية والاجتماعية و الاقتصادية ، و فيما يلي توضيح لهذه الوظائف :

3-1. الوظيفة البيولوجية:

وتتمثل هذه الوظيفة عادة لإنجاب الأطفال ، وحفظ النوع من الانتهاء ،إضافة إلى تنظيم إشباع الدافع الجنسي ، و تختلف المجتمعات بعدد الأطفال المرغوب إنجابهم من قبل الآباء ، ففي المجتمعات النامية عادة يزيد عدد الأطفال عن أربعة أو أكثر ، و قد يصل إلى عشرة أطفال و ربما أكثر .. بينما في الدول المتقدمة قد لا يزيد عدد الأطفال عن ثلاثة أطفال غالبا ، و لكي تقوم الأسرة بوظيفتها البيولوجية على أتم وجه و يجب أن تراعي الشروط التالية :

الفحص الطبي قبل الزواج : وذلك حفظا لسلامة إنجاب الأطفال ،و خصوصا أن هنالك الكثير من الأمراض قد تنتقل للأبناء بعوامل الوراثة أو هنالك أمور معينة يمكن تلقيها من خلال الفحص الطبي قبل الزواج كاختلاف فصيلة الدم بين الزوج و الزوجة ، و أصبح الفحص الطبي قبل الزواج إجباريا في بعض الدول العربية من بينها الأردن ، السلامة من الإعاقات المختلفة التي يمكن توريثها للأبناء و مراعاة عوامل الوراثة ،وقد وجهنا رسولنا صلى الله عليه و سلم إلى أهمية تغريب النكاح . .

تنظيم عدد أفراد الأسرة و الحمل على فترات متباعدة نسبيا حفاظا على صحة و سلامة الأم ومنعا لضعف المواليد ،يرى عدد من الباحثين أهمية التقارب الزمني بين الزوجين بحيث لا يزيد عن عشر سنوات **(عصام نمر عواد، .ص15-16)**.

3-2 . الوظيفة النفسية:

وتمثل هذه الوظيفة بتوفير الدعم النفسي للأبناء و هنا يشير *وول* على ان أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبنائها هي تزويدهم بالإحساس بالأمن و القبول في الأسرة و لتحقيق هذه الوظيفة ينبغي أن تراعي الأسرة ما يلي :

- مناقشة الأب لجميع أفراد الأسرة حول الصعوبات والمشكلات التي تواجه الأسرة بين فترة وأخرى

- تنمية معايير الاستقلال و الاعتماد على الذات عند الأبناء .
- إعطاء كل فرد في الأسرة شعورا بالقيمة و بأهميته و بدوره في الأسرة .

3-3.الوظيفة الاجتماعية للأسرة:

ومن اجل أن تحقق الأسرة وظيفتها الاجتماعية لابد من ذكر الأعمال التي يجب أن تشجع الأسرة أبناءها عليها و هي :

- المساهمة في خدمة المجتمع من خلال المحافظة على نظافة الحدائق و الشوارع ،و الاشتراك في الأعمال التطوعية التي تنظمها الجمعيات و المؤسسات العامة كغرس الأشجار وقطف الثمار .
- المساهمة في مساعدة الأسر المحتاجة و الفقيرة من خلال دفع التبرعات للجمعيات المدرسية التي تساعد الفقراء من التلاميذ ، و المساهمة في جمع التبرعات .
- جمع الجمعيات الخيرية آو الاشتراك في أعمال الخير ، وهذه النقطة لا تختلف كثيرا عن سابقتها و إنما تشمل هنا إضافة للمساهمة المادية ، الاشتراك في الأيام التطوعية من خلال الفرق المدرسية لحملات النظافة و غيرها ، والتبرع لبنك الدم وحتى يتم تحقيق هذه الوظيفة الهامة في حياة المجتمع لابد أن تتوفر الشروط التالية :

- أهمية النموذج الجيد من قبل الوالدين للطفل.
- تشجيع الأهل لأعمال الخير التي يقوم بها أطفالهم.
- يجب اشتراك الأطفال فالمناسبات الاجتماعية من خلال أبائهم ومع الأسرة لمعرفة السلوك المناسب لكل موقف اجتماعي.
- الاهتمام بالأخلاق الكريمة وحسن التصرف مع أبنائها كالصدق والأمانة والشرف والتضحية.
- احترام القوانين واللوائح والتعليمات**(عصام نمر عواد، ص/18)**
-

3-4. الوظيفة الاقتصادية للأسرة:

ويقصد بها توفير الدعم المادي بما يضمن توفير حياة كريمة لأفراد الآسرة ولتحقيق هذه الوظيفة ينبغي مراعاة ما يلي:

لتخطيط لإنفاق دخل الآسرة بما ينفع الآسرة

اشتراك كل من الأب والأم في توفير الدعم المادي والإنفاق.

تامين مستقبل الآسرة بتوفير جزء من الدخل.(**عصام نمر عواد، ص 18)**

4- العوامل المؤثرة في دور الآسرة:

من العوامل الأكثر أهمية في دور الأسرة ما يلي:

4-1.العلاقة بين الوالدين:

تقوم الأسرة السعيدة على عوامل متعددة ومهمة ،وأولها الحب الحقيقي بين الزوجين، فالتقارب الثقافي والاجتماعي بين الزوجين وكذلك التقارب الزمني بين عمريهما يزيدان من التكيف الأسري والذي يتبعه بطبيعة الحال السعادة الأسرية،وكذلك معرفة الحقوق والواجبات لكل من الزوجين والتعاون بينهما في إدارة شؤون الأسرة، لاشك يقودان إلى استمرار الحياة الزوجية السعيدة التي سوف تساعد في قيام مجتمع سعيد مثالي، ويعتمد التكيف بين الوالدين أساسا على الاختيار السليم لكل منهما، ذلك الاختيار المبني على أسس عقلية سليمة وليس على أساس العواطف السريعة والرغبات الجنسية فحسب، التي ليتبعها تفكير عقلي سليم. ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك:"تنكح المرأة لأربع لدينها ومالها وجسمها وجمالها فاظفر بذات الدين ر بذات الدين تربت يداك" وبناءا عليه فان التكيف والتوافق وهدوء واتزان العلاقة بين الوالدين سيقود إلى تنشئة أبناء صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم،في حين أن اضطراب العلاقات

بين الوالدين يؤدي إلى تفكك وانحلال الأسرة وبالتالي سوف تزود هذه الأسرة المجتمع بأطفال يصبحون عبئا على المجتمع وعنصرا مدمرا لاستقراره وأمنه**(عصام نمر عواد، ص24).**

4-2. اتجاهات الوالدين نحو الأطفال و تنشئتهم:

من ا لصعب فصل اتجاهات الوالدين نحو الأطفال عن علاقة بين الوالدين ، ولذلك نستطيع القول بان العلاقة بين الوالدين و اتجاهات لوالدين نحو الأطفال متكاملان ، فكلما كانت العلاقة بين الوالدين سليمة هادئة فان اتجاهات الوالدين نحو الأطفال سيكون كذلك و العكس صحيح ، فان العلاقات المضطربة بين الزوجين والتنافر بينهما تؤدي إلى اتجاهات سلبية نحو الأطفال و أن ولادة طفل جديد لا يؤدي إلى استقرار هذه العلاقات بل سوف يؤدي إلى زيادة حدة و اضطراب هذه العلاقة ، و سينظر الطفل غلى انه السبب في إجبار كل من الوالدين للارتباط بالأخر ، و سوف تكون هذه العلاقة أكثر سوءا إذا كان الطفل غير عادي كان تكون به إعاقة آو غير ذلك ، و سوف يؤدي ذلك إلى كراهية الطفل و إظهار الرفض و عدم المحبة له ، و سوف تختلط على الوالدين محبة الطفل و كراهيته و في نفس الوقت يصبح لديهما ما يعرف بالصراع اللاشعوري ، فمن جهة عليهما أن يتقبلا الطفل لأنه ابنهما ، في حين لاشعوريا يكرهونه .كونه ما يجبرهما على الاستمرار مع بعضهما البعض.

(عصام نمر، عواد، ص 25)

4-3. تأثير الإخوة:

يبدأ الطفل من سنواته الأولى تقليد من حوله في الأسرة كالأب والأم و الأخ و الأخت وذلك من اجل التكيف مع المحيط الذي ينشا فيه ،أو للتطبع الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه ،وهذا التقليد يكون في جزء كبير غير مقصود من الآخرين ، وهو يعتمد على عوامل متعددة منها مقدار ما يتلقاه نموذج الطفل من تعزيز الآخرين والنهي ، واقرب النماذج للطفل في سني عمره الأولى هو الأشقاء والشقيقات ،و

المعزز للسلوك هنا هما الوالدين ،وغالبا ما يقلد الطفل سلوك إخوته الايجابي والسلبي دون تميز، ومن المؤكد انه لن يقلدهم جميعا بنفس المقدار و إنما يكون تركيزه على الأخ الذي يعزز دائما من الوالدين لسلوكه.

وتقليد الطفل مهم جدا لتعلمه ، ويجب أن تساعده على ذلك ، ولكن واجب الآباء أن يراعوا السلوكيات الجيدة و يزيدوا من تعزيزها اخذين بعين الاعتبار الفروق الفردية في ذلك ، وقد لوحظ في الدراسات المتعددة في هذا المجال أن الطفل يقلد الأخ آو الأخت الأصغر منه أكثر من الإخوة الأكبر ،وهذا بما يعود لتعزيز الوالدين لسلوك الصغير أكثر من الكبير .**(عصام نمر ، ص 25-26)**.

4-4..ترتيب الولادة وحجم الأسرة :

يحظى الطفل الأول عادة باهتمام داخل الأسرة و يقل هذا الاهتمام بولادة طفل جديد ، و هذا يؤدي بطبيعة الحال إلى الكثير من الاضطرابات في سلوك الطفل الأول لان الاهتمام يتحول ولو جزئيا لطفل أخر ، و قد يترتب على ذلك ظهور بعض السلوكيات الانفعالية السلبية كالغضب والعدوان و قضم الأظافر و ما شابه ذلك ، وولادة طفل ثالث في الأسرة يزيد الأمر سوءا ، ذلك أن هذا الوافد الجديد يصبح موضع رعاية والدية على حساب الاهتمام بالطفلين الأولين ، وهنا يصبح الطفل الأوسط بشكل خاص في موقف لا يحسد عليه ، فالإخوة الأكبر من جهة والأصغر من جهة أخرى ، فيحاول أن يتشبه بسلوكات شقيقه آو شقيقته الكبرى ، وان لم يقدر على ذلك يبدأ الحقد و العدوانية بينه وبين آخيه ، هذا ويتأثر ذلك السلوك بعوامل متعددة أهمها اتجاهات الوالدين نحو كل منهما ، بينما الطفل الأخير فيحظى باهتمام خاص عند والديه و يرغبان في إطالة عند طفولته ، ويرجع ذلك الاهتمام إلى عدة عوامل منها : تقدم السن للوالدين و انخفاض أملهما في إنجاب أطفال آخرين ، بالإضافة إلى أن الطفل الأخير يأتي إلى الأسرة وقد استقرت أوضاعها المالية والاقتصادية .**(عصام نمر عواد ، ص 26)**.

مما يوفر له ظروفا تعليمية أفضل ، وبالمقابل قد يحدث في حالات نادرة أن تفقد الأسرة احد الوالدين أو كليهما والطفل الأخير لايزال في سن مبكرة ، وهذا ينعكس على حياة الطفل الأخير و يجعله تعيسا بائسا.

من العوامل الأخرى التي تؤثر بالإضافة إلى ترتيب ولادة الطفل وتأثيره على مدى ما يتلقاه من رعاية وعطف واهتمام ،حجم الأسرة كذلك يلعب دورا كبيرا في تنشئة الأطفال والاهتمام بهم ، وقد أجريت الكثير من الدراسات حول اثر حجم الأسرة في تربية الطفل ، حيث توصل كثير من الباحثين إلى أن زيادة حجم الأسرة يقلل من رعاية الوالدين للأطفال والاهتمام بهم ، وعلى العموم فان الأسرة في المجتمع الصناعي تميل إلى التقليل من حجمها والاقتصار غلى طفل أو طفلين وفي حالات نادرة يصل عدد الأطفال إلى ثلاثة ، أما عن الطفل الوحيد أشارت الدراسات في هذا المجال إلى أن اقتصار الأسرة غلى طفل واحد يوجد كثير من الصعوبات لهذا الطفل ، ففي دراسة بوهانن.على 481طفلا ، واستخدم في دراسته أن الطفل الوحيد اقل حيوية من غيره من الأطفال ، وانه يعاني من كثير من الصعوبات النفسية والتربوية ،فهو اقل قدرة على التحصيل الدراسي وأكثر ميلا إلى المشاجرة والعدوانية من الأطفال الآخرين .**(عصام نمر عواد، ص27).**

4-5. جهل الوالدين بالتربية السليمة:

يجب أن يربيان الوالدين الطفل على أساس المعرفة والعلم قوانين النمو وأصول التربية السليمة واحترام حقوق الآخرين و حرياتهم ، ومن الآباء ما يخلطون بين قواعد التربية السليمة وبين الشفقة والعطف غلى الصغير ، كما أن قد يبالغ الواليين في تدليل الطفل وتلبية رغباته وتلبية كل ما يريده متجاهلين أخطائه وسلبياته ، وهذا الفهم الخاطئ من قبل الوالدين اطرق التربية الصحيحة يؤدي إلى نتائج

سلبية كثيرة منها ،وجود الأنانية وحب الذات عند الطفل ، وضعف الاستقلالية ، وزيادة اعتماد الطفل لا على الآخرين ، كما انه يفقد حبه للآخرين أيضا مما يجعله منبوذا منهم وإيذاء الآخرين .

وقد تنبه أفلاطون منذ القديم إلى حظر جهل الوالدين بالطرق الصحيحة للتربية ، فدعا إلى اخذ الطفل من والديه ووضعه في بيوت تقوم على إدارتها مربيات تم إعدادهن بشكل صحيح وفي إشارة أخرى لمعاقبة الأب بضعف عقوبة الابن لأنه سبب خطؤه، وممن أكدوا على هذا الموضوع أيضا اوجيستين حين قال*أعطني أمهات غير هؤلاء أعطيك دنيا أخرى تختلف عن هذه *.**(عصام نمر عواد، ص 28)**.

6/يرتبط المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بمستوى الدخل الذي تحصل عليه و مقداره ، و يترتب على هذا الدخل مستوى البيئة السكينة للأسرة ومدى توفير متطلبات الحياة لأفرادها وكما اشرنا إلى أن الدول المتقدمة تتكفل بالسكن و المعيشة لكل فرد بينما في الدول النامية يعاني الفقير الآمرين ويثقل كاهله تربية أبنائه ودفع الضرائب .

ويرى الكثير من الباحثين إلى أن هناك علاقة كبيرة من مستوى الانحراف وبين انخفاض مستوى الطبقة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ، ذلك أن البيئات الفقيرة تعاني من تدني مستوى المعيشة ومن سوء التغذية ومن انخفاض الرعاية الصحية وبالتالي فتك الإمراض بأفرادها ، وعندما لا تستطيع الأسرة توفير متطلبات الحياة المختلفة لأبنائها فإنها تعرضهم إلى زيادة مستوى الكبت لدى هؤلاء الأبناء ، وهذا قد يدفعهم إلى الانحراف و الانحلال الخلقي .

وللمستوى الاقتصادي المنخفض تأثير سلبي على حياة الأسرة ، الذي يؤدي بالوالدين لزيادة ساعات العمل للحصول على دخل إضافي مما يقلل فرص قضاء الطفل وقت أطول بوالده أو والديه معا فيحرمه من الرعاية والتعليم والتنشئة السليمة .

(عصام نمر عواد ، ص 28-29).

5- مفهوم المعاملة الو الدية:

تعتبر المعاملة الو الدية احد ابرز العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم للفرد فيها تنمية أنماط التوعية من الخبرات والسلوكيات الاجتماعية الملائمة من خلال التفاعل مع الآخرين ،ويتفق معظم السيكولوجيون المهتمون بالتنشئة الاجتماعية على اختلاف مواقفهم النظرية على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء في مراحل العمر المختلفة و ارتباطها بحسن توافقهم ،إلا أنهم يختلفون على انسب الطرق .دراسة هذه العلاقة .**(حجاب سارة ، 2013 ، ص 21-22.)**

-افترض معظم علماء النفس أن السلوك لوالدي يخدم مجموعة متنوعة من عمل المنبهات و ضبط كل من المستجيب و السلوكيات الفعالة لأطفالهم.

والسلوك ألوالدي والاتجاه الذي يشكل بيئته النفسية أيضا ضمن العناصر الأكثر أهمية والتي تؤثر في عملية تنشئة الطفل ونموه ، فمقدار القبول أو الرفض .ظهره الوالدان نحو أطفالهم يكون عاملا حاسما في نموهم .

هكذا يؤثر الوالدان في أطفالهم ونموهم من خلال ممارسات التدريب الفعلية التي يتبنوها وتلك الأمور الهامة ، وأشار تيلر ومنديل إلى الارتباط المباشر بين شخصية الأم والو الدية ،كما ربطت البيانات مركز الضبط و المستويات العليا من الثقة بين الأشخاص من قبل الأمهات بالمستويات العليا من الدفء والقبول والمساندة وبالمستويات الدنيا من الاستهجان والبرودة عندما يتفاعلن مع أطفالهن .

(حجاب سارة ،2013، ص 24).

6 -أنماط المعاملة الو الدية :

تتفاوتمعاملة الآباء لأبنائهم المراهقين ففيهم المتسلط المستبد ، وفيهم المتسامح المسرف في تسامحه ، ومنهم من يلين أحيانا و يستبد أحيانا أخرى ،و بعضهم يلجا في تعامله معهم للديمقراطية ،ولكل من هذه الأساليب مزاياه و محاذر هالا أن الأسلوب الديمقراطي قد يكون اشد خطرا إذا اسئ استعماله ، أو سار فيه الآباء دون ضابط يقفون عنده ، أن طريقة معاملة الوالدين للأبناء المراهقين تترك أثرا على سلوك الأبناء وعلى روحهم المعنوية ، فديمقراطية الآباء مع الأبناء المراهقين يجب أن تكون دوما في حدود المعقول يتخللها نوع من الشدة أحيانا إذا دعت الحاجة لذلك ، ودون إزالة جميع الحواجز بين الآباء والأبناء المراهقين ، وعلى الآباء أن يشعروا بناءهم المراهقين بقربهم منهم يحترمون كيانهم الخاص ويضعون اعتباراتهم في الحسبان ، فلا يجعلوا الرسميات والكلفة عائقا دون إشاعة جو من الود والحنان ، فهذا الجو يشجع الأبناء المراهقين على البوح بأسرارهم والتصريح بأفكارهم وطلب النصيحة والمشاركة في حل قضاياهم ، وإذا ترك الآباء أبناءهم المراهقين يفكرون كما يريدون و يعبرون عن رأيهم و يتخذون قراراتهم بنفسهم فأنهم يخلقون عندهم الإحساس بالمسئولية والثقة بالنفس و الأخذ بزمام المبادرة ، فهم يرفضون تدخل الوالدين في كل صغيرة وكبيرة تلحق بهم ، و أن إتباع الطريق الوسط في المعاملة دون تطرق نحو التساهل أو التشرد يبقى هو الطريق الأفضل فالتطرف .في اللوم والتأنيب يفقد الثقة بالنفس حتى ولو اتى الفرد بما يلام عليه ،، و التطرف في التساهل .يبعده عن الانضباط و تحمل المسؤولية ، فلنترك الباب مفتوحا أمام الأبناء المراهقين لإعادة التجربة وإبقاء روح المحاولة حية في أنفسهم حتى لا يسلموا أنفسهم إلى اليأس و القنوط .**(عمارة سامية ، 2006، ص41)**.

وعلى هذا الأساس تتكون لدى الأبناء ردود أفعال مختلفة ،كل منها يعبر عن نوع معين من المعاملات الو الدية التي يتلقونها نذكر أهمها :

6-1. نمط الحماية الزائدة:

يقوم سلوك الوالدين في هذا الأسلوب على حماية الابن بطريقة مبالغ فيها ، هذا وللابن المراهق نظرية ورد فعله الخاص لهذا النوع من الأسلوب ، فهو يجد نفسه متوترا ومحصورا في نطاق ضيق لا يتعدى جدران منزله ، حيث يرى أن والديه ليتركان له فرصة للإدلاء بآرائه الخاصة وإعطائه حرية التصرف في أشيائه غير قادر على تخطي أية خطوة في كل المواقف التي تصادفه لشدة و صعوبة الانفصال عن أبويه فيما يخص قراراته وتصرفاته .**(عمارة سامية .2006-ص44)**.

6-2 . لنمط الديكتاتوري أو التسلطي:

إن سلوك الوالدين في هذا الأسلوب يتصف بفرض سيطرتها على أبنائهم ، ويكونان صارمين ومستبدين خلال تعاملهما معهم .فالأولياء المتسلطين ليشعرون بضرورة شرح أسباب توجيهاتهم ، فهم يطالبون أبنائهم بالطاعة والامتثال بدون مناقشة أو اعتراض ،وينظر لهذا الأسلوب (الطاعة)على انه يدخل في باب الاحترام ولكن يتبنون هذا الأسلوب كدليل غلى قوتهم أو حتى لا ينزعجوابتقديم تفسيرات أو بتبريرات لبعض المواقف .

فيشعر الأبناء أن الوالدين يفرضون سيطرتهم عليهم ويلتمسون نوعا من الاستبداد والصرامة المبالغ فيها خلال تعاملهم معهم ، كما يرى الأبناء أن والديهم يستخدمون معهم طرق التهديد و التأنيب إذا ما حاولوا مخالفة رأيهما آو النقاش في قضية ما معهم . وهذا كما يرى الأبناء محاولة للتقليل من شانهم كما يؤدي هذا النوع من المعاملة الو الدية بالابن والمراهق خاصة بالشعور بعدم كفاءته وبالدونية وعدم ثقته بنفسه ، يكتشف بأنه لا يحترم الإنسان مستقل ، بل يشعر بأنه معرقل في كل تصرفاته .

فيصبح اقل استقلالية و إبداعا و شغفا بالدراسة ، غير ناضج اقل ليونة في الممارسات اليومية ، كما يدرك والديه على أنهم غير عاطفيين ، ويرفضونه ، وغير عقلانيين ، آو غير منطقيين أو ظالمين فيما يخص توقعات ومطالبهم نحو أبنائهم .**(عمارة سامية، 2006 ، ص46)**.

6-3. النمط المتسامح (المتساهل):

يسود هذا الأسلوب نوع من اللامبالاة ،والتساهل الزائد أو التسيب ، وأمام هذه الممارسات اليومية التي يتلقاها الابن يتكون لديه نوع من الشعور بان والديه يشجعانه على اكتشاف شخصيته و قدراته من جهة ، كما يرى بان والديه يضعان فيه كل ثقتهم ، و يتقبلانه و يرضيان عن كل تصرفاته ماداما يعاملانه بالتساهل ، وانه يمكنه قول وفعل كل ما يريده .

إن هذا النوع من المعاملة الو الدية يسبب للمراهق إحباط لأنه لم يتعود على تعلم أن كل ما يتمنى المرء يدركه .**(عمارة سامية، 2006، ص45)**

6-4. نمط التقبل –الرفض والنبذ الأبوي :

*التقبل : انم فعوم التقبل يرتبط بشكل وثيق بمفهوم *الاعتبار الايجابي*، فالتقبل كأسلوب يمكن أن يظهر بأشكال مختلفة ، ويرجع هذا الاختلاف إلى شخصية الآباء ، فلآباء الذين ينتهجون هذا الأسلوب التربوي ، يعتقدون أن آباءهم يمتلكون عدة مميزات ايجابية ، كما أنهم يستمتعون بحضور أبناءهم وفي حالات كثيرة يعبرون عن عطفهم ، ولكن لا يحتاجون للمعانقة والاحتضان والتقبيل للتعبير عن تقبلهم .

يوحي التقبل ألوالدي للحب وللقيمة ، إعطاء الاعتبار ، وبإمكان الآباء أن يظهروا عطفهم وتقبلهم لأبنائهم بطريقتين رئيسيتين :

ا- الطريقة الشفوية : كتهنئة أبناءهم لتفوقهم في الدراسة ، آو النجاح في مشروع معين .

الطريقة الملموسة : آو الفعلية فالتعبير الفعلي يظهر في التقبل والتدليل و المعانقة و المداعبة .**(عمارة سامية ،2006، ص45)**

الرفض :

يعرف *سيغم وند* الرفض قائلا *هو عدم تقبل الوالدين للطفل .فلا يقدمون العناية الكافية واللازمة للطفل ، والحماية والعطف ، كما يظهرون تفضيلهم لأبنائهم الآخرين ، فالطفل يهمل بطريقة آو بأخرى .

يشعر الأبناء أمام هذا الأسلوب من المعاملة الو الدية بنوع من اللامبالاة والرفض من طرف والديهم وعدم انشغالهم بهم ، كما يرى الطفل بأنه يتعرض لسخرية والديه واحتقارهم له إذا ما حاول أن يتقرب منهما ، أو المبادرة بعمل أي شيء، كما يرى بأنه لا يتمتع بإشباع رغباته حيث تقابل بالإنكار وعدم الاهتمام من طرف والديه ، وقد يتعدى اثر هذا النوع من المعاملة إلى شعور المراهق بعدم تقبل والديه له ، واشمئزازهما منه ، وعدم تقديرهما له ، هذا وقد تبين لكل من *هويوون *و *اوريجليا*أن انسحاب الوالدين ورفضهما للابن المراهق يولد لديه نوع من العداء والمنافسة ألوالديه والآخرين .

كما تظهر سلوكيات الآباء في رفض الأبناء في عدم مساندتهم ، ينتقدون سلوكا تهم و يوبخونهم و يعاقبونهم و يسخرون منه ، يبعدونهم عنهم ، ليهتمون بحالتهم **(عمارة سامية ، 2006 ،ص46)**

5-6 .النمط الديمقراطي:

يتميز هذا الأسلوب بنوع من الديمقراطية في ممارسات الوالدين مع أبنائهم حيث يؤدي هذا النوع من الممارسات التربوية بالابن المراهق إلى الشعور بحريته ، وبأنه محترم من طرف كل الوالدين ، وبأنه لا يشعر بأي ضغط آو سلطة إذا حاول القيام آو اختيار أي شيء من نشاط أو أصدقاء، وقد يجد الابن

نفسه حرا في اخذ قراراته والتمتع بتنمية شخصيته و إشباع حاجاته و رغباته قدر المستطاع ، والتمتع بحرية التعبير عن أفكاره و استغلالها في الإطار الذي يضعه والده،

هذا كما أن الأبناء المراهقين وهم أمام هذا النوع من الرعاية يشعرون بالاستقرار النفسي الناتج عن المسار التربوي المتبع من طرف والديهم ، حيث يعتادون على نفس الوتيرة من التربية ، و يتميز هذا النوع من الرعاية بقبول الأبناء المراهقين للسلطة الو الدية .**(عمارة سامية ،2006، ص46)**

بكل ما فيها من أساليب وأهداف ، فأهمية التربية (الدائمة –المستمرة – المتينة .) تكمن في المساعدة على ليونة وتفتح هذه السلطة الأبوية .

وتختلف هذه الأنماط حسب اختلاف العلماء.**(عمارة سامية،2006، ص 47).**

7-أنواع أساليب المعاملة الو الدية :

تتعدد أساليب المعاملة الو الدية تعددا ملحوظا بحيث يصعب جمعها في مجموعات، ذلك أن بعض هذه الأساليب يتداخل في مفهومه مع أساليب أخرى وهي تختلف فيما بينها من حيث أهميتها وتأثيرها على الأبناء ، وقد قامت محاولات عديدة لتحديد أنواع أساليب المعاملة الو الدية ، ومن بين النماذج النظرية التي تعرضت لوصف سلوك الوالدين مع أبنائها نذكر ما يلي:

نموذج سيموندس 1939: وقد اشتملت على بعدين هما : التقبل مقابل الرفض ، السيطرة مقابل الخضوع ،

نموذج بلدوين 1945: لقد أشار إلى أن أساليب المعاملة الو الدية تتمثل في التالي :أو توقرا طي ،ديمقراطي ،دقة ،ضبط ،تسلط،

نموذج شيفرو وآخرون 1959: حيث قدم نماذج لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء هي : الاستقلال ،الضبط،الحب ،العداء ،التسامح ،التقييد ،القبول ،الرفض ،

نموذج رونر 1975: قدم رونز أساليب المعاملة الو الدية في بعدين :

القبول الوالدي في بعد الدفء الحب

الرفض ألوالدي ويأخذ أشكالا ثلاثة وهي : الكراهية والعدوان ، اللامبالاة والإهمال .الرفض غير المميز .

نموذج عبد الحليم محمود السيد 1985: قام بتصنيف أساليب المعاملة الو الدية على ثلاثة أقطاب متقابلة هي : التقبل مقابل الرفض ، الضبط العدواني مقابل تلقين القلق ، استغلال مقابل الضبط والإكراه

نموذج محي الدين احمد حسين *1987* يذهب إلى أن أساليب الوالدين في التعامل مع فتياتهم لا تخرج عادة عن أساليب ثلاثة هي : إما السماحة أو التشدد أو عدم الاتساق .

نموذج مناسة المفتي 1988: لقد صممت استبانه لإدراك الطفل لأساليب المعاملة الو الدية فتقيم أربعة أبعاد هي : التدعيم ، المطالبة ، العقاب ، التحكم.**(فتيحة مقحوت ، 2014، ص75)**.

نموذج عبدا لله عويدات 1997: حيث استخدم في دراسته أسلوبين من أساليب المعاملة الو الدية وهما : الأسلوب الديمقراطي التسلطي ، أسلوب التقبل النبذ .

نموذج محمد مصطفى أبو عليا 1997: حيث طور مقياسا لأساليب المعاملة الو الدية و تضمن مقياس الدراسة ثلاثة مجالات هي :-التقبل مقابل النبذ.

الاستغلال مقابل الحماية الزائدة .

الديمقراطية مقابل التسلط .

وقد قام أنور رياض عبد الرحيم *وعبد العزيز عبد القادرالمغصيب.1991: بإعداد مقياس لأساليب المعاملة الو الدية وحددها في الأساليب التالية : التقبل ،الرفض ،المساواة ،التفرقة ،التسامح ،التشدد ،الحماية الزائدة ،التشجيع على الإنتاج التثبيط.

كما حددت فايزة عبد المجيد 1995: عشرة أنماط الأساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء وهي : التقبل /الرفض/التسامح /الاستقلال /التبعية /الإهمال /المبالغة في الرعاية /عدم الاتساق في المعاملة الضبط من خلال الشعور بالذنب .

كما حددتها هدى محمد القناوي 1996: في تسعة أساليب هي :التسلط /الحماية الزائدة /الإهمال التذليل /القسوة /لتدبدب /التفرقة/السواء /إثارة الأم النفسي .

وحددها إبراهيم الدسوقي 2000: في دراسته بأنها تتمثل في : التشجيع .النصح والإرشاد .الإهمال .الحماية الزائدة /التدليل /التسلط/القسوة /التدبدب

ومما سبق نستنتج أن نتائج الدراسات التي أجريت في موضوع أساليب المعاملة الو الدية لا تخضع لنمط أو نوع واحد بل تختلف وذلك باختلاف الأمر واختلاف المجتمعات.

(فتيحة مقحوت ،2014 ، ص76)

خلاصة

تناولنا بيان دور الأسرة في التربية والتي تشمل دور الأب والأم في تربية الأبناء ،وعليه فان من حق الابن على الأب أن يحسن اسمه وأدبه ويضعه موضعا حسنا وان يربيه على أمور الدين و أركانه وان تؤدبه على مكارم الأخلاق مع مراعاة العدل بين الأبناء ، إضافة إلى دوره التعاوني مع الأم في التربية والتوجيه المناسب ، ومراعاة لحقوق وواجبات زوجته ولأبنائه ،والأب يلعب دورا مميزا في عملية التخطيط لمراحل النمو المختلفة ، ويجب أن تعمل الأسرة والأبوين على تنمية العديد من الحاجات لدى الابن والتي من أبرزها الحاجة إلى الطمأنينة والحاجة إلى المغامرة والحاجة إلى تقدير الآخرين ، والحاجة إلى الحب المتبادل و غيرها ، ونظرا لان هذه الحاجات من خلال مراعاتها لدى الابن تستطيع أن تقضي على الكثير من المشكلات التي قد تنشا لدى الابن ، كما أن الإشباع و طريقته يعتبر الأساس في تربية الابن ، فهو يولد وهو مزود ببعض القابليات ، إلا انه يعيش في بيئة معينة يتفاعل معها و يتفاعل معه .

والبيئة السلوكية التي يعيش فيها تضطره إلى تعديل بعض دوافعه الأولية و تكوين بعض العادات الانفعالية ، ويجب على الأب تقبل الأفكار الجديدة واحترام حب الابن للاستطلاع دون التقليل من شانه أو قهره أو احتقاره ، لان هذا يقلل من شعور الابن بذاتيته مما يعتبر معوقا في نمو القيم لديه ، وتعتبر الأسرة هي البيئة الأولى التي تستقبل المولود الجديد وتحيطه بالرعاية وتمده بالحب والثقة والآمان و تشبع حاجاته النفسية والاجتماعية وتروضه على آداب السلوك الاجتماعي والقيم الاجتماعية و العادات ربما يساعده على التكيف الاجتماعي المرن وتختلف الأسر في مبلغ .أدائها لهذه المهمة ، فمنها من تنجح فيها ومنها من تفشل في أداء ذلك ، ويرجع ذلك إلى جملة من العوامل كظروف الأسرة الاقتصادية والاجتماعية ، والى الأساليب الأسرية المتبعة في التنشئة .

الجانب العملي

الفصل الرّابع



الإجراءات المنهجية للدراسة

-تمهيد

1-المنهج المستخدم في الدراسة

-2الدراسة الاستطلاعية

3-حدود الدراسة

4-عينة الدراسة

5-أدوات الدراسة

6-الأدوات الإحصائية

خلاصة

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

إن كل دراسة تحتاج إلى إطار منهجي يتفق مع طبيعة الموضوع الذي تناوله الباحث والأهداف التي تسعى للوصول إليها، في هذا الفصل يتم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية، زمان و مكان إجراء الدراسة ، المنهج المتبع، عينة الدراسة ،أدوات جمع البيانات ،والأدوات الإحصائية .

1-المنهج المستخدم في الدراسة:

المنهج هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف أو هو طريق أو مسلك الذي يقوم به الباحث للوصول إلى معرفة المشكلة التي يدرسها **(فتيحة مقحوت ، 2014، ص140)**

تنطلق هذه الدراسة من المنهج الوصفي وهو احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو المشكلة ، محددة و تصويرها كميا عن طريق جمع البيانات و المعلومات المقننة الظاهرة او المشكلة ، وتصنيفها و تحليلها وإخضاعها للدراسة .**(جعفر صباح ، 2016، ص159)**

ويعرف أيضا المنهج الوصفي بأنه: محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة و التفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل و أدق أو وضع بيانات أو إجراءات مستقبلية الخاصة بها **(محمد سرحان علي المحمودي، 2019 ، ص 46).**

2- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله ، وهي خطوة أمامية و مهمة في البحث العلمي ،إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد صلاحها ودقتها ووضوحها **.(محي الدين مختار .1995.ص47).**

أهداف الدراسة الاستطلاعية :

أجريت الدراسة الاستطلاعية بهدف تحقيق ما يلي:

تحديد نوع وحجم العينة الرئيسية .

-تحديد أهم الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة ومدى صلاحيتها لإجراء هذه الدراسة.

جمع البيانات الضرورية للدراسة .

النزول إلى ميدان الدراسة والتعرف على مجتمع البحث وكيفية انتقاءها على ضوء ملائمة لموضوع الدراسة .

3-حدود الدراسة:

تم إجراء البحث بمجموعة من الثانويات بمدينة المدية وقد تمت هذه العينة في شهر ماي سنة 2022 وأسماء هذه الثانويات وعدد التلاميذ الذين طبق عليهم المقياس من كل الثانوية مبين في الجدول رقم (1) الأتي: حدود العينة للثانويات

البلديات	الثانويات	عدد المتفوقين
المدية	عبد الكريم فخار	25
المدية	العقيد بوقا سمي	10
المدية	خديجة بن الروسي	5
المدية	خالد زميرالي	14
المدية	زروق بوشريط	6

4-عينة الدراسة

تعريف العينة العمدية :

أو تسمى القصدية وتعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.

وهي عينة يتم اختيارها على أساس من الخبرة السابقة ، فقد يلاحظ الباحث من الدراسات السابقة أن مجموعة من المفردات يتمثل فيها من الخصائص ما يجعل نتائجها قريبة من نتائج المجتمع ككل .

ومن الملاحظ أن العينة العمدية هي أكثر العينات استخداما نظرا لسهولة الوصول للمفردات ،بالإضافة إلى اعتقاد الباحث بان هذه المفردات تحديدا هي الأقدر على تزويده بالبيانات التي يحتاجها في دراسته .**(راوية بن احمد القحطاني.ص 446)**.

تعد العينة الخطوة الأساسية والضرورية في البحث العلمي ، من شروطها أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي ، قمنا باختيار العينة بطريقة قصديه حيث اشتملت دراستنا مجموعة من التلاميذ المتفوقين بولاية المدية الذين كان عددهم 60 تلميذ وتلميذة موزعين على 5 ثانويات بمدينة المدية يتوفر فيهم شرط التفوق الذي يعكس مستوى تحصيلهم الدراسي والذي اعتبرناه من 17 فما فوق .

5- أدوات الدراسة :

5-1.أداة الدراسة وشروطها السيكومترية:

التعريف بالأداة:

تماشيا مع موضوع البحث فقد تم الاعتماد على الاستمارة موجهة إلى تلاميذ الطور الثانوي قصد الكشف عن دور الأسرة في رعاية المتفوقين دراسيا .

وتعرف الاستمارة بأنها من أهم أدوات جمع البيانات إذا ما تم إعدادها و تعميمها بطريقة محكمة وفقا لمؤشرات واضحة منبثقة من متغيرات الدراسة ، بحيث تجيب في عن الفرضيات وبالتالي التساؤل الرئيسي للإشكالية المطروحة ، فالاستمارة أو الاستبيان عبارة عم مجموع من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقد الحصول على المعلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين ، وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على المعلومات أو المعتقدات أو التصورات أو أراء الأفراد.**(محمد در ، 2017، ص320)**

خطوات تصميم الاستمارة التي استعملت هذه الدراسة :

1- مضمون الاستمارة :

المحتوى العام للاستمارة هي استراتيجيات أو أساليب تربية الأولياء لأبنائهم ويمكن حصرها في أسلوبين:أسلوب التقبل و الاهتمام ،وأسلوب القسوة و الإهمال .

2- الإطار النظري للاستمارة :

أجريت الباحثة فحصا لعدة بحوث و دراسات اهتمت بدور التربية الأسرية في تفوق الأبناء، وقد جمعت حوالي 50 دراسة بين جزائرية و عربية وأجنبية، كما اطلعت على بعض الأدوات التي لها صلة بهذه الدراسة ومنها :

مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة :

صمم من طرف محمد بيومي خليل ، وهو يقيس الاتجاهات الو الدية في التنشئة كما يدركها الأبناء، صمم على شكل سلم ليكارتي ذو ثلاث اختيارات في الإجابة (نادرا ،أحيانا،دائما) ونقطت من 3الى 1 في العبارات السالبة .اما في العبارات الموجبة نقطت من 1 إلى 3 وكانت عدد عباراته 50.

يتضمن السلم 5 محاور ،ثلاثة منها اتجاهات لا سوية(التسلط .القوة .التدليل .الإهمال .التفرقة .التفضيل) واثنان منها اتجاهات سوية (المرونة /الحزم/التقبل /الاهتمام)

وقد قام الباحث بحساب صدق المقياس عن طريق صدق التكوين ، اما الثبات فاستعمل طريقة التجانس الداخلي للمقياس ، حيث اختار له عينة مصرية تضم 300 مراهق ومراهقة .

استمارة تقيس دور الوالدين في انحراف الأحداث:

من إعداد بوفولة بوخميس(أستاذ محاضر بجامعة عنابة)وتبحث الاستمارة في طبيعة العلاقة بين الحدث وأساليب تربية الوالدين له، وكان عدد عباراتها 24، وصممت على شكل سلم ليكارتي ذو ثلاث اختيارات في الإجابة(أوافق،لا ادري، لا أوافق)ونقطت من 3 إلى 1.

تتضمن الاستمارة 3 محاور : واحد منها يقيس أسلوب سوي (الاعتدال)و اثنان منها يقيسان أسلوبين غير سويين (القسوة ، التدليل).

قام الباحث بحساب صدق الاستمارة عن طريق صدق المحكمين ،أما الثبات فأقامه بطريقتين :

***طريقة التطبيق و إعادة التطبيق** : حيث وزع الاستمارة على عينة تقدر ب 30، وكان معامل الارتباط بيرسون يساوي 0.52.

* طريقة التجزئة النصفية :وزع الباحث الاستمارة على 30 من إحداث المنحرفين و غير منحرفين وكان معامل الارتباط بيرسون يساوي .0.66

5-2.الخصائص السيكومترية لمقياس المطبق في الدراسة الحالية:

1-الصدق:

أ-صدق المحكمين:

تم عرض استمارة دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا في صورتها الأولية على ستة محكمين من أساتذة علوم التربية بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية لإبداء رأيهم حول مدى صلاحية المقياس ووضوح كل عباراته ، وقد تم صياغة البعض منها .

جدول رقم (2) يبين نسب الاتفاق و الاختلاف للمحكمين

الرقم	العبارات	يقيس	لا يقيس	نسبة الأساتذة الذين فالوأن البند لا يقيس
01	تساهم الأسرة في الاهتمام بصحتي و مظهري	**04**	**01**	**01**
02	حرماني من التعبير عن ذاتي و كبتي رغباتي	**02**	**3.5**	**00**
03	تنصت الأسرة لي عندما أتكلم و الاهتمام بمشكلاتي و حاجياتي	**04**	**02**	**00**
04	تهديدي و القيام بعقابي لأتفه الأسباب	**04**	**02**	**00**
05	تشجعني الأسرة على الاعتماد علي في الكثير من المواقف و الثقة بي	**02**	**3**	**01**
06	تهددني الأسرة بالطرد من البيت و حرماني من المصروف	**04**	**01**	**01**
07	تحفرني الأسرة على إشعاري بالأهمية و تقبل قدراتي و تقديم ذاتي	**02**	**02**	**02**
08	تعتبرني وحيد دون إخوتي و الفخر بنجاحاتي	**02**	**03**	**01**
09	عدم السماح أي بمناقشتي لهما (الوالدان)	**01**	**04**	**01**

10	تساهم الأسرة في اصطحابي في الرحلات و الجولات	**04**	**01**	**01**
11	تحفزني الأسرة على البشاشة في وجهي و السرور برؤيتي و ترقب قدومي	**04**	**01**	**01**
12	أسرتي تتحكم في ابسط اختياراتي	**04**	**01**	**01**
13	تحفزني الأسرة على تقبل انجازاتي و تشجيعي غلى تحقيق المزيد منها	**04**	**02**	**00**
14	أسرتي تعاملني كصديق وليس كتابع	**02**	**02**	**02**
15	الأسرة لا تحترم مشاعري	**04**	**01**	**01**
16	تساهم الأسرة في الاهتمام بمستقبلي و مساعدتي على التخطيط له بنجاح	**04**	**01**	**01**
17	تنعتني باسوا الألقاب و الحديث على آسوا أفعالي	**02**	**02**	**02**
18	حرص الأسرة على تشجيع هواياتي و اهتماماتي	**04**	**01**	**01**
19	عدم استجابة أسرتي لرغباتي	**02**	**03**	**01**
20	تحفزني الأسرة على احترام أصدقائي و إبداء الرأي فيها	**04**	**01**	**01**
21	تحفزني الأسرة على بذل المزيد من المجهودات في دراستي	**04**	**01**	**01**

رقم البند	عدد الموافقين	نسبة الاتفاق
1	5	%83.33
2	4	%66.66
3	3	%50
4	5	%83.33
5	6	%66.66
6	4	%100
7	5	%83.33
8	6	%100
9	6	%100
10	5	%83.33
11	5	%83.33
12	6	%100
13	6	%100
14	5	%83.33
15	6	%100
16	5	%83.33
17	6	%100
18	5	%83.33
19	6	%100
20	6	%100
21	5	%83.33

نسبة صدق المحكمين :

$$\frac{100\times20}{21} = 95.23\%$$

نستنتج أن صدق المحكمين (الظاهري) تقدر ب % 95.23 و تدل هذه النتيجة على صدق المقياس إذا يمكننا الاعتماد عليه في دراستنا الراهنة

، وللتحقق من صدقها بحساب الصدق و الثبات

ب–صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية:

وبالاستعانة بمعامل الارتباط بيرسون بين بنود المقياس مع الدرجة الكلية، والنتائج مدونة في الجدول رقم (3) التالي:

البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
1	0.587*	**8**	4570.	15	0.648**
2	6670.	**9**	8010.	16	7640.
3	350.6	**10**	3240.	17	5390.*
4	4210.	**11**	4130.	18	5450.
5	6270.	**12**	6180.	19	5540.
6	900.8	**13**	6280.	20	0.654
7	110.7	**14**	4440.	21	0.475

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم معاملات ارتباط بنود المقياس بالدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.324 و 0.809) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05).

وبالتالي المقياس صادق.

2-الثبات:

أ-طريقة معامل ألفا لكرونباخ

الجدول رقم(4): يبين نتائج حساب معامل الارتباط ألفا لكرونباخ

	قيمة معامل الارتباط
مقياس الدراسة	0.809

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ بلغت (0.809) وهي قيمة عالية مما يدل على ثبات المقياس.

وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

6 -الأدوات الإحصائية

من اجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية :

المتوسط الحسابي

الانحراف المعياري

معامل الارتباط ، معامل ألفا كرونباخ

اختبار الفروق (T-TEST) لمجموعة واحدة

اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA ONE WAY)

اختبار شيفيه

اختبار الفروق (T-TEST) لمجموعتين غير متساويتين و غير متجانستين

خلاصة

إن ما حملته صفحات هذا الفصل من إجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من جمع معطيات البيانية التي يتم تفسيرها و مناقشتها في الفصل الموالي و بالتالي التعرف على نتائج الدراسة

الفصل الخامس



عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1-عرض النتائج في ضوء الفرضية العامة

2-1 مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضية العامة

3-1عرض النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى

4-1مناقشة تفسير النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى

5-1عرض النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية

6-1مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية

7-1عرض النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة

8-1مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة

الاستنتاج العام

التوصيات و الاقتراحات

الفصل الخامس:عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

نتطرق في هذا الفصل إلى عرض و مناقشة و تحليل الدراسة المتوصل إليها بعد القيام بالعمليات الإحصائية التي شملت البيانات المتحصل عليها من تطبيق استمارة دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا بمرحلة الثانوية على عينة قوامها (60) تلميذ و تلميذة في ثانويات ولاية المدية .

1- عرض نتائج حساب فرضيات الدراسة:

1-1.عرض نتائج حساب الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه للأسرة دور في رعاية المتفوقين أكاديميا في الجزائر

وبعد تطبيقنا لاختبار **الفروق ت (t-test) لمجموعة واحدة** ، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (5): يبين اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعة واحدة.

المقياس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار ت(t-test) لعينة واحدة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	الملاحظة
دور الأسرة في رعاية المتفوقين	60	51.3500	2.31070	5.883	59	0.000	دالة

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة المتوسط الحسابي لدور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا في الجزائر.قدرت بـ(51.3500)وبانحراف معياري قدر بـ (2.31070)، أما قيمة اختبار ت (t-test)لمجموعة واحدة قدر بـ(5.883) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000). وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط الفرضي الذي يقدر بـ(42)، وهي دالة.

ومنه تحققت الفرضية القائلة بأن للأسرة دور في رعاية المتفوقين أكاديميا في الجزائر.

•مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضية العامة

والتي تنص على أن للأسرة دور في رعاية المتفوقين أكاديميا في مرحلة الثانوية

وبعد تطبيقنا لاختبار **الفروق ت (t-test) لمجموعة واحدة** ، تحصلنا على النتائج التالية:

إن الأسرة تهتم بالتلميذ المتفوق و تقدم له كل ما يحتاج من الوسائل و الإمكانات .

و هذا ما أكده (طوالبة2007)من خلال بيان رعاية المتفوقين من خلال نصوص القران الكريم و السنة والشريعة و أثار السلف و فكر المربين المسلمين ، وتوضيح دور الأسرة والمدرسة في رعايتهم من المنظور الإسلامي،إضافة إلى بيان الآثار التربوية المترتبة على ذلك ، مع تقديم نماذج من المتفوقين و من ابرز نتائجها :

– تعزيز المتفوقين يسهم في إثارة دافعتيهم، وللتفوق ضوابط: عقدية إيمانية و أخلاقية ونفعية خيرية حتى لا يخرج عن الحدود النفعية التي بينها الشرع سواء للفرد المتفوق أم المجتمع و هذا ما أكدته سعيدة عطار (2012) من خلال تناولها لمشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية و التي سعت إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقين في الثانويات و خلصت إلى أهم النتائج منها :

غياب النشاطات الثقافية بالثانوية .عدم تمييز النظام بين المتفوقين و غيرهم من التلاميذ .غياب ما يشبع حاجة المتفوق للاستطلاع .و دراسة ماك جيه و لويس أكدت أن غالبية المتفوقين يأتون من بيوت ذوات مستوى اقتصادي و اجتماعي متوسط.

1-2.عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه يؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة على دورها في رعاية أبنائها المتفوقين أكاديميا .

ولاختبار صحة الفرضية يتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way).

والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم(6): يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way)

	المجموعات	مجموع التباين	درجة الحرية	متوسط التباين	القيمة F	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	داخل المجموعات	3999.802	2	1999.901	23.067	0.000
	ما بين المجموعات	4941.884	57	86.699		
	كلي	8941.650	59			

من خلال الجدول رقم (6) وللمقارنة بين متوسطات فئات المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ودوره في رعاية أبنائها المتفوقين أكاديميا، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way) الذي قدر في الدرجة الكلية للمقياس بـ(23.067) عند مستوى الدلالة (0.000)، وبما أن مستوى دلالته أقل من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق بين متوسطات الفئات.

يتضح من خلال الجدول السابق بأنه توجد فروق بين المجموعات الثلاث(مرتفع، متوسط، منخفض) فيما يخص دور الأسرة في رعاية أبنائها المتفوقين ترجع لمتغير فئات المستوى الاقتصادي والاجتماعي وهذا عند مستوى دلالة (0.05). ولتحديد المجموعة الأكثر دورا في رعاية أبنائها المتفوقين حسب مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية، يتم استخدام اختبار الفروق بين عدة متوسطات (شيفيه)، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (7) : يبين نتائج حساب اختبار شيفيه

نلاحظ أن الأسرة ذات مستوى اقتصادي واجتماعي في المجموعة رقم (1) أي (مرتفع)لها دور كبير

	المستوى المعيشي	الفروق بين المتوسطات	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية لمقياس للاتجاهات	2 1	5.63793	0.160
	3	21.70000*	0.000
	1 2	-5.63793	0.160
	3	16.06207*	0.000
	1 3	-21.70000*	0.000
	2	-16.06207*	0.000

في رعاية أبنائها المتفوقين أكاديميا مقارنة مع البقية وهذا حسب الدرجة الكلية.ثم تأتي بعدها المجموعة رقم (2) أي (متوسط) لتأتي في الأخير بعدها المجموعة رقم (1) أي (منخفض).

***مناقشة و تفسير النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى**

نلاحظ أن الأسرة ذات مستوى اقتصادي و اجتماعي

(مرتفع) لها دور كبير في رعاية أبنائها المتفوقين أكاديميا مقارنة مع البقية (متوسط /منخفض) و هذا بعد تطبيقنا لاختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA ONE WAY) و اختبار الفروق بين عدة متوسطات شيفيه ، فالأسرة ذات مستوى مرتفع تساعد المتفوق في كل المجالات و توفر له كل الإمكانيات مقارنة مع الأسرة ذات مستوى متوسط و مستوى منخفض .

فالأسرة ذات مستوى مرتفع تسعى لتحقيق كل ما يطلبه أبناءها المتفوقين على جميع المستويات الاجتماعية و الثقافية من اجل الوصول بهم إلى نقطة النجاح و التفوق اللازمة ، و ذلك عن طريق منحهم المشاركة الايجابية في تحديد طموحاتهم التي تناسب هوايتهم و منحهم الاستقلال الكامل في اتخاذ القرارات التي تخص ميولهم أما الأسرة ذات مستوى متوسط فهي اقل إمكانية ، فهي لا توفر كل الوسائل .و الإمكانات لأبنائها المتفوقين ، وكذلك الأسرة ذات مستوى منخفض فهي عاجزة عن تلبية ابسط الاحتياجات لأبنائها المتفوقين فهي تعيش في ظروف اجتماعية صعبة .

1-3.عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا حسب المستوى التعليمي للوالدين.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test)لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالي:

الجدول رقم (8): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test))لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين.

دور الأسرة في رعاية المتفوقين		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
المستوى التعليمي	دون مستوى	25	47.4400	11.05320	-2.142	58	0.036	0.05	دالة

للأب	**بمستوى**	35	54.1429	12.54906					
المستوى التعليمي للأم	**دوى مستوى**	17	38.4118	0.87026	-3.067	58	0.003	0.05	دالة
	بمستوى	8	41.5000	0.75593					

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المستوى التعليمي للأب(بدون مستوى) فيما يخص دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا تقدر بـ(47.4400)وبانحراف معياري قدر بـ (11.05320)، وهيأقل من قيمة المتوسط الحسابيلفئة المستوى التعليمي للأب(بمستوى) فيما يخص دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا والتي قدرت بـ (54.1249) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (12.54906)، كما بلغت قيمة الاختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(2.142-) عند درجة حرية (58)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.036)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05). وبالتالي نستنتج أنه توجد فروق في المستوى التعليمي للأب فيما يخص دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا ولصالح بمستوى.

ومن جهة أخرى نجد أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المستوى التعليمي للأم(بدون مستوى) فيما يخص دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا تقدر بـ(38.4118)وبانحراف معياري قدر بـ (0.87026)، وهي اقل من قيمة المتوسط الحسابيلفئة المستوى التعليمي للأم(بمستوى) فيما يخص دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا والتي قدرت بـ (41.5000) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (0.75593)، كما بلغت قيمة الاختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

بـ(3.067-) عند درجة حرية (58)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.003)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05). وبالتالي نستنتج أنه توجد فروق في المستوى التعليمي للأم فيما يخص دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا ولصالح بمستوى.

ومما سبق نستنتج أنه تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين ولصالح ذوو مستوى.

***مناقشة و تفسير النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية**

-تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين و هذا بعد تطبيقنا لاختبار الفرو قات (T-TEST) لمجموعتين غير متساويتين و غير متجانستين (متوسط حسابي ، الانحراف المعياري)لذا فالمستوى التعليمي للوالدين يلعب دور كبير فكلما كان للوالدين بمستوى زاد تفوق التلميذ و العكس صحيح

و هذا ما أكده احمد موسى محاسنة (1999) الذي هدف إلى التعرف على الإسهامات التي تقدمها الأسرة في مجال التفوق الدراسي لأبنائها و المقارنة بين إسهامات اسر الطلبة المتفوقين و اسر الطلبة الضعاف .

فأسرة الطلبة المتفوقين تشجع أبناءها على رفع مستوى التحصيل الدراسي و مساعدة الأبناء على حل مشكلات التي تواجههم في المدرسة ، كما أن أسرة الطلبة الضعاف فهي تفرط في توجيه أبنائها ، تستخدم أسلوب التوبيخ حيال سلبيات أبنائها و إهمال طلباتهم .

1-4.عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا حسب متغير جنس التلميذ.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test)لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالي:

الجدول رقم (9): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test)

دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا / الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
ذكر	24	48.8333	6.76093	0.604-	58	0.562	0.05 أو 0.01	غير دالة
أنثى	36	50.6944	11.04231					

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة التلاميذ الذكور فيما يخص**دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا.** تقدر بـ(48.8333)وبانحراف معياري قدر بـ (6.76093)، وهيتساويتقريباقيمة المتوسط الحسابي لفئة التلاميذ الإناثفيما يخص **دور الأسرة في رعاية المتفوقين**

أكاديميا والتي قدرت بـ (50.6944) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (11.04231)، كما بلغت قيمة الاختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(-0.604) عند درجة حرية (58)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.562)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.05أو 0.01). وبالتالي نستنتج أنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنهلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا حسب متغير جنس التلميذ.

***مناقشة و تفسير النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة**

و التي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا حسب متغير جنس التلميذ ، وهذا بعد تطبيقنا لاختبار الفروق (T-TEST) لمجموعتين غير متساويتين و غير متجانستين و حساب الانحراف المعياري و المتوسط الحسابي ، فالأسرة تهتم بالمتفوقين سواء ذكر أو أنثى و توفر كل الإمكانات و الوسائل و تساعدهم على حل المشكلات و توفير الرعاية الخاصة وكل ما يحتاجونه إليه و هي تشجع أبنائها على مواصلة التحصيل الدراسي الجيد و المراتب الأولى و هي تشارك أبنائها في الخطط الدراسية و الحوار معهم ، و تساهم في توفير الجو الملائم للدراسة و أخذهم في الرحلات .و اختلفت الدراسة الحالية مع الدراساتالسابقة في النتائج (لا توجد فروق بين الجنسين).

استنتاج عام

تؤكد الدراسات أن معظم المتفوقين تلقوا تربية أسرية جيدة ، و أنهم عاشوا في محيط وجداني اجتماعي ، ثقافي جيد ، ومن مظاهر هذا المحيط الانسجام الأسري و الاستقرار الاجتماعي و الثقافي للأولياء .

والأسرة بدورها كانت عنصر فعال في الرعاية و الاهتمام بأبنائها المتفوقين و تقديم الدعم النفسي و المادي ، وعلى الوالدين توفير مختلف الوسائل الثقافية بقدر ما تسمح به إمكاناتهم، فالمكتبة و اقتناء المجلات و توفير الانترنت (مع المراقبة لأنها سلا ذو حدين)قد تساهم بشكل فعال في إنماء قدرات الأبناء ، ومن المفيد أيضا أن يتيح الآباء و الأمهات لأبنائهم ممارسة هواياتهم الخاصة داخل المنزل و خارجه ، وان يشجعوهم على مطالعة الكتب في مختلف المجالات ، وان يتيحوا لهم فرص الحوار معهم والمشاركة في الأنشطة المختلفة لإشباع حاجاتهم للاطلاع والمعرفة و أن يتعامل الآباء و الأمهات مع أبنائهم معاملة تتسم بالاستقلالية و الديمقراطية و التقبل و أن يجتنبوا أساليب القهر و التسلط ، لان الأساليب تساعد على تفوق الأبناء الدراسي .

إن هذه الدراسة توصلت إلى معرفة دور الرعاية الأسرية لعدد من المتفوقين ، وقد أخذت تلاميذ المرحلة الثانوية ، كعينة للدراسة و الهدف منها معرفة دور الأسرة في رعاية المتفوقين في المرحلة الثانوية ،اعتمادا على ما تقدم عرض وتحليل نتائج الدراسة و مناقشتها في ضوء الفرضيات توصلت الدراسة لجملة من النتائج و التي يمكن إيجازها في :

1/توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة على دورها في رعاية أبنائها المتفوقين أكاديميا .

2/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين ولصالح ذو مستوى

3/ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا حسب متغير جنس التلميذ.

التوصيات و الاقتراحات:

بناءا على النتائج المتحصل عليها من خلال البحث يمكن تقديم جملة من الاقتراحات نوجزها فيما يلي :

تقديم التوجيه والنصح لهم ، فرغم ما يظهره المتفوق من نضج عقلي يفوق عمره الزمني ، فانه يحتاج إلى وضوح التعليمات حول الضوابط و الحدود و القيم و السلوك الصحيح.

الاهتمام و التكفل و تقديم كل ما يحتاج إليه المتفوق من طرف الأسرة .

تشجيع الأسرة لأبنائها المتفوقين على مطالعة الكتب .

* تثقيف الأولياء في مختلف جوانب الحياة كي يحسنوا التعامل مع أبناءهم .

* تحفيز الأسرة على بذل المزيد من المجهودات في دراستي .

* اصطحاب الأسرة لأبنائها المتفوقين في الرحلات وكل ما يطلبونه.

خاتمة

وفي الأخير نستنتج أنالأسرة لها دور كبير في رعاية المتفوقين أكاديميا و ذلك من خلال توفير كل المتطلبات و الإمكانيات و الوسائل و ذلك بمختلف الاستراتيجيات التي تساعد و تسهل على التلميذ المتفوق تنظيم معارفه و خبراتهوتخزينها و استرجاعها و الاستفادة منها في مختلف المواقف التربوية .و ضرورة الاهتمام بطلاق تنمية و رفع مستوى طموح التلاميذ المتفوقين من خلال زيادة الوعي عند الأولياء و الأساتذة لتوفير بيئة مناسبة للقيام بأعمالهم على أكمل وجه . فكلما كان المستوى مرتفع للأسرة كان التلميذ متفوق أكثر . و علما كلما كان المستوى منخفض تعجز الأسرة على تلبية متطلبات أبنائها المتفوقين و كذلك المستوى التعليمي للأولياء يلعب دورا كبيرا .والأسرة الجزائرية لا تفرق بين أبنائها المتفوقين سواء ذكر أو أنثى فكل تقدم له رعاية و اهتمام في مختلف المجالات .

قائمةالمراجع

قائمة المراجع

-أولا : الكتب

1/احمد عدنان المغربي (2015)الموهبة و الإبداع و التفوق و الكشف عن الموهوبين و المبدعين .الطبعة العربية (2015)عمان .دار امجد للنشر و التوزيع .

2/عصام نمر عواد.الأسرة و أطفالها ذوو الاحتياجات الخاصة .ط2.المملكة العربية السعودية .اليازوري

3/محمد حسين القطناني (2011).أسس رعاية و تعليم الموهوبين و المتفوقين .ط1.(2011-1432).الأردن .دار جرير للنشر و التوزيع .

4/محمد سرحان علي المحمودي (2015).مناهج البحث العلمي .ط 3.(2019-1441).صنعاء .دار الكتب .

5/مصطفى نوري القمش (2010).مقدمة في الموهبة و التفوق العقلي .ط1(2011).ط2(2013).عمان .دار السيرة للنشر و التوزيع .

2/المجلات

1/راوية احمد القحطاني .النمطية المنهجية في لرسائل الجامعية .مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية .جامعة قيوم (ع20).

2/محمد عبد الهادي .سميرة و نجن (2014).أساليب التوجيه و الإرشاد التربوي في رعاية المتفوقين دراسيا .مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية .جامعة الوادي .الجزائر .العدد السابع .07

3/محمد در(2017).أهم مناهج و عينات و أدوات البحث العلمي .مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية .مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع .الجزائر .ع.9

4/محي الدين مختار (1995).محاضرات علم النفس الاجتماعي .ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر .

5/مقياس رنزولي لسمات الموهوبين .مركز ديبو تو لتعليم التفكير .ط1.(2017).المملكة العربية السعودية .

3/رسائل و أطروحات الماجيستير و الدكتوراه.

1/جعفر صباح (2014)أنماط التنشئة الأسرية و علاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة .كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .بسكرة .

2/حجاب سارة (2012).اثر المعاملة الو الدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية ..كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .جامعة سطيف .2

3/صفاء غازي .عبد الرحمان سيد سليمان (2001).المتفوقين عقليا خصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشكلاتهم .مكتبة زهراء الشرق .

4/عمارة سامية (2006/2005).أنماط المعاملة الو الدية و علاقتها بأنماط الدافعية المدرسية عند المراهق المتمدرس .كلية العلوم الاجتماعية .جامعة الجزائر .

5/عبد الباقي عجيلات (2016).دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين–المتفوقين دراسيا نموذجا .دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف .كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية .سطيف .

6/فتيحة مقحوت (2014).أساليب المعاملة الو الدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات .كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية (الجزائر العاصمة).

7/نبيل حليلو (2013).الأسرة و عوامل نجاحها .الملتقى الوطني الثاني حول :الاتصال و جودة الحياة في الأسرة .كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .جامعة قاصدي مرباح .ورقلة .

8/هميلة .شادية (2011).الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين دراسة ميدانية بكلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية .جامعة باجي مختار البوني (عنابة).

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم (1): استمارة التحكيم

اسم الأستاذ(ة)	الجامعة
مخفوضي أمين	المدية
واكد رابح	المدية
أتشي عادل	المدية
باندو صفية	المدية
شهري توفيق	المدية
حميدة زهرة	المدية

الملحق رقم (2): الاستبيان قبل التحكيم

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية إرشاد توجيه

مذكرة لنيل شهادة الماستر

دور الأسرة في رعاية المتفوقين أكاديميا بمرحلة الثانوية دراسة ميدانية بولاية المدية

استبيان الرعاية الأسرية

إعداد الطالبتان :

رشيدة دحماني

سقاي دليلة

تحت إشرافالأستاذ :

رابح شليحي

السنة الجامعية :2022/2021

أولا :البيانات الأولية

ضع علامة (x) أمامالإجابة المناسبة

1-بيانات عن المتفوق

1- الجنس : ذكر ☐ **انثى** ☐

2- **السن :**

-20-18 ☐

-22-20 ☐

-22فما فوق ☐

3- مكان الإقامة :

ثانيا : بيانات عن الاب :

4-المستوى التعليمي:

-دون مستوى ☐

- ابتدائي ☐

- متوسط ☐

- ثانوي ☐

- جامعي ☐

5-مهنة الأب :

-لا يعمل ☐

-موظف ☐

-مزارع ☐

-حرفي (تاجر .أجير) ☐

- إطار سام (مهنة عقلية) ☐

- متقاعد ☐

ثالثا: بيانات عن الأم

6-المستوى التعليمي :

-دون مستوى ☐

- ابتدائي ☐

- متوسط ☐

- ثانوي ☐

- جامعي ☐

7- مهنة الأم :

-لا تعمل ☐

-موظفة ☐

-مزارعة ☐

- حرفية (تاجرة .أجيرة) ☐

-إطار سام (مهنة عقلية) ☐

- متقاعدة ☐

رابعا : بيانات عن الأسرة

8-عدد الإخوة و الأخوات :

- 2 او اقل ☐

- 3-6 ☐

-6فما فوق ☐

9- متوسط الدخل الشهري للأب :

-اقل من 12 ألف (دج) ☐

- 12 ألاف – 15 ألف (دج) ☐

- 15 ألف-20 ألف (دج) ☐

- 20 ألف (دج) فما فوق ☐

10- متوسط الدخل الشهري للام :

-اقل من 12 ألاف -15 ألف (دج) ☐

- 12 ألف – 15 ألف (دج) ☐

- 15 ألف – 20 ألف (دج) ☐

- 20 ألف (دج) فما فوق ☐

11- الحالة العائلية للوالدين :

-متزوجين ☐

- مطلقين ☐

- ترمل الأب ☐

- ترمل الأم ☐

- زواج ثاني للأب ☐

- زواج ثاني للام ☐

ثانيا : الاستمارة

التعليمة :

* ضع علامة (x) تحت كلمة أوافقإذا كانت العبارة تنطبق عليك

* ضع علامة (x) تحت كلمة لا ادري إذا لم يكن لديك رأي في العبارة

* ضع علامة (x)تحت كلمة لا أوافقإذا كانت العبارة لا تنطبق عليك

يتعامل معك والديك أو احدهما بما يلي :

الرقم	العبارات	يقيس	لا يقيس	نسبة الأساتذة الذين قالو ان البند يقيس
01	الاهتمام بصحتي و مظهري			
02	حرماني من التعبير عن ذاتي و كبتي رغباتي			
03	إنصات الأسرة لي عندما أتكلم و الاهتمام بمشكلاتي و حاجياتي			
04	تهديدي و القيام بعقابي لأتفه الأسباب			
05	الاعتماد علي في الكثير من المواقف و الثقة بي			
06	تهديدي بالطرد من البيت و حرماني من المصروف			
07	إشعاري بالأهمية و تقبل قدراتي و تقديم ذاتي			
08	اعتباري وحدي دون إخوتي و الفخر بنجاحاتي			
09	عدم السماح لي بمناقشتي لهما			
10	اصطحابي في الرحلات و الجولات			
11	البشاشة في وجهي و السرور برؤيتي و ترقب قدومي			
12	التحكم في ابسط اختياراتي			
13	تقبل انجازاتي و تشجيعي على تحقيق المزيد منها			

14	معاملتي كصديق و ليس كتابع			
15	عدم احترام مشاعري			
16	الاهتمام بمستقبلي و مساعدتي على التخطيط له بنجاح			
17	نعتي باسوا الألقاب و الحديث عن أسوا أفعالي			
18	الحرص على تشجيع هواياتي و اهتماماتي			
19	عدم الاستجابة لرغباتي			
20	احترام أصدقائي و إبداء الرأي فيها			

الملحق رقم (3): الاستبيان بعد التحكيم

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص إرشاد و توجيه

بيانات شخصية:

المعدل:

الجنس: **ذكر** **أنثى**

المستوى التعليمي للوالدين: دون المستوى ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة: مرتفع متوسط منخفض

السنة الدراسية: سنة أولى سنة ثانية سنة ثالثة

في إطار إعداد مذكرة نهاية الدراسة للحصول على شهادة الماستر توجيه و إرشاد علوم التربية حول موضوع دور الأسرة غي رعاية المتفوقين أكاديميا في مرحلة الثانوية نرجو من حضرتكم الإجابة على محتوى الاستبيان (x) في الخانة المناسبة.

نعلمكم أننا نلتزم بالسرية التامة بخصوص المحتوى و دون أي إشارة إلى شخصكم.

أولا: البيانات الأولية:

ضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة:

I- بيانات عن المتفوق

1- الجنس: ذكر ☐

أنثى ☐

2- **السن:**

-18-20 ☐

-20-22 ☐

23 فما فوق ☐

3- **مكان الإقامة:**

- داخلي ☐ خارجي ☐

II- بيانات عن الأب:

4- **المستوى التعليمي:**

- دون المستوى ☐ بمستوى ☐

5- **مهنة الأب:**

- يعمل ☐ لا يعمل ☐

III- بيانات عن الأم:

6- **المستوى التعليمي:**

- بمستوى ☐ دون المستوى ☐

7- مهنة الأم:

- تعمل ☐ لا تعمل ☐

IV- بيانات عن الأسرة:

8- عدد الإخوة و الأخوات:

- 2 أو أقل ☐
- 3-6 ☐
- 6 فما فوق ☐

11- الحالة العائلية للوالدين:

- متزوجون ☐ مطلقون ☐ أرامل ☐

ثانيا: الاستمارة

التعليمة:

* ضع علامة (X) تحت كلمة أوافق إذا كانت العبارة تنطبق عليك

* ضع علامة (X) تحت كلمة لا أدري إذا لم يكن لديك رأي في العبارة

* ضع علامة (X) تحت كلمة لا أوافق إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك

يتعامل معك والديك أو أحدهما بما يلي:

الرقم	العبارات	الإجابات		
		أوافق	لا أدري	لا أوافق
01	تساهم الأسرة في الاهتمام بصحتي و مظهري			
02	حرماني من التعبير عن ذاتي وكبتي رغباتي			
03	تنصت الأسرة لي عندما أتكلم و الاهتمام بمشكلاتي و حاجياتي			
04	تهديدي و القيام بعقابي لأتفه الأسباب			
05	تشجعني الأسرة على الاعتماد علي في الكثير من المواقف و الثقة بي			
06	تهددني الأسرة بالطرد من البيت وحرماني من المصروف			
07	تحفزني الأسرة على إشعاري بالأهمية و تقبل قدراتي وتقديم ذاتي			
08	تعتبرني وحيد دون إخوتي و الفخر بنجاحاتي			
09	عدم السماح لي بمناقشتي لهما (الوالدان)			
10	تساهم الأسرة في اصطحابي في الرحلات و الجولات			
11	تحفزني الأسرة على البشاشة في وجهي و السرور برؤيتي وترقب قدومي			
12	أسرتي تتحكم في أبسط اختياراتي			
13	تحفزني الأسرة على تقبل انجازاتي و تشجيعي على تحقيق المزيد منها			
14	أسرتي تعاملني كصديق وليس كتابع			
15	الأسرة لا تحترم مشاعري			
16	تساهم الأسرة في الاهتمام بمستقبلي ومساعدتي على التخطيط له بنجاح			
17	تنعتني بأسوأ الألقاب و الحديث عن أسوأ أفعالي			
18	حرص الأسرة على تشجيع هواياتي و اهتماماتي			
19	عدم استجابة أسرتي لرغباتي			
20	تحفزني الأسرة على احترام أصدقائي وإبداء الرأي فيها			

21	تحفزني الأسرة على بذل المزيد من المجهودات في دراستي			

ملحق الفرضية العامة

```
T-TEST
  /TESTVAL=42
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=totale
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
totale	60	51،3500	12،31070	1،58930

ملحق الفرضية الأولى

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

totale

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	3999،802	2	1999،901	23،067	،000
Intra-groupes	4941،848	57	86،699		
Total	8941،650	59			

Tests post hoc

Comparaisons multiples

Variable dépendante: totale

Scheffe

(I) niveauxeconomique	(J) niveauxeconomique	Différence de moyennes (I-J)	Erreur standard	Signification	Intervalle de confiance à 95%	
					Borne inférieure	Borne supérieure
sup	moyen	5،63793	2،89971	،160	-1،6505	12،9264
	inf	21،70000*	3،34644	،000	13،2887	30،1113
moyen	sup	-5،63793	2،89971	،160	-12،9264	1،6505
	inf	16،06207*	2،96134	،000	8،6187	23،5054
inf	sup	-21،70000*	3،34644	،000	-30،1113	-13،2887
	moyen	-16،06207*	2،96134	،000	-23،5054	-8،6187

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

ملحق الجنسين

Test-t

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
totale	masculin	24	48،8333	6،76093	1،38007
	feminin	36	50،6944	11،04231	1،84038

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
totale	Hypothèse de variances égales	،273	،604	-6،285	58	،562	-15،86111	2،52359	-20،91262	-10،80960
	Hypothèse de variances inégales			-6،895	57،677	،562	-15،86111	2،30035	-20،46631	-11،25591

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

totale

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	3999،802	2	1999،901	23،067	،000
Intra-groupes	4941،848	57	86،699		
Total	8941،650	59			

Comparaisons multiples

Variable dépendante: totale

Scheffe

(I) niveauxeconomique	(J) niveauxeconomique	Différence de moyennes (I-J)	Erreur standard	Signification	Intervalle de co
					Borne inférieure
sup	moyen	5،63793	2،89971	،160	-1،6505
	inf	21،70000*	3،34644	،000	13،2887
moyen	sup	-5،63793	2،89971	،160	-12،9264
	inf	16،06207*	2،96134	،000	8،6187
inf	sup	-21،70000*	3،34644	،000	-30،1113
	moyen	-16،06207*	2،96134	،000	-23،5054

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.